البلاغة الميسّرة

جمع و ترتيب

عبد الشكور معلم عبد فارح

البَلاغَة المُيَسَّرة

البيان والمعاني والبديع

جمع وترتيب

عبد الشّكور معلّم عبد فارح

دار العلم
للنشر والتوزيع والترجمة

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى ٢٠١٩م - ١٤٤١هـ

البلاغة الميسرة

البيان والمعاني والبديع

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

/ ٢٠١٩

الترقيم الدولي

٩٧٨-٩٧٧-٦٤٧٦-١٣-٤

للنشر والتوزيع والترجمة

٣٧ ش نجيب محفوظ الحي الثامن ـ بجوار
مسجد بلال بن رباح ـ مدينة نصر ـ القاهرة
تليفون: 0 2 2 7 3 0 6 9 3
موبايل: 0 1 1 2 7 9 6 9 0 9 0
daartacilmiga@gmail.com
Xambali@hotmail.com

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

الحمد لله، والصّلاة والسّلام علىٰ من لا نبيّ بعده،

وبعد:

فلا يخفىٰ ما للبلاغة من أهمّية بالغة في دراسة العلوم الشّرعيّة، وخاصّة القرآن الكريم والحديث الشّريف للوقوف علىٰ الصّور البيانيّة للآيات القرآنيّة والأحاديث النّبويّة، بالإضافة إلىٰ تكوين الذّوق الأدبيّ لدىٰ طالب العلم.

وفي هذا الكتاب: **(البلاغة الـمُيسّرة)** يدرس الطّالب أهمّ الموضوعات البلاغيّة بفنونها الثّلاثة **(البيان، المعاني، البديع)** بطريقة سهلة مُبسّطة بعيدًا عن التّقسيمات الفرعيّة المتشعّبة، كما يمتاز الكتاب بكثرة الأمثلة والشّواهد التّوضيحيّة من القرآن والحديث والشّعر العربيّ، مع التّدريبات التّطبيقيّة في نهاية كلّ درس.

والله من وراء القصد،،،

مَـدْخَـل

تعريف البلاغة:

العلم الّذي تُعرف به فصاحة الكلام، مع مناسبته للمقام، ووفائه بالمعنىٰ المراد مع جمال الأسلوب.

أو بتعبير آخر هي: تأدية المعنىٰ الجليل واضحًا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلّاب مع ملاءمته للمقام والأشخاص المخاطَبين.

مكانتها وتدوينها:

وللبلاغة منزلة رفيعة بين علوم اللغة العربية، وتعدّ من علوم القرآن الكريم؛ لأنّه يشترط لمن يتصدّىٰ لتفسيره أن يكون عالمًا بالبلاغة، كما أن معرفتها مهمّة لعلمي العقيدة وأصول الفقه.

ومن أوّل مَن دوّن علم البلاغة أبو عبيدة في كتابه «مجاز القرآن»، ثم ألّف عبد الله بن المعتز كتاب «البديع» حتىٰ جاء عبد القاهر الجرجانيّ فألف «أسرار البلاغة» و «دلائل الإعجاز»، ثم لخّصهما فخر الدين الرّازي في كتابه «نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز»، ثم أتىٰ بعده أبو يعقوب السّكاكي فألّف «مفتاح العلوم» وهكذا تتابعت المصنّفات حتىٰ استقرّ وضع البلاغة علىٰ ثلاثة علوم هي: البيان والمعاني والبديع.

فوائد دراسة البلاغة:

١. تعين علىٰ معرفة معاني وأسرار القرآن الكريم ووجوه إعجازه.

٢. تُنمّي القدرة علىٰ تمييز الكلام الحسن من الرّديء.

٣. تعين علىٰ كيفية اختيار الكلام المناسب للموقف المناسب.

٤. الوقوف علىٰ أسرار البلاغة في منثور العرب ومنظومه كي يحتذىٰ حذوه وينسج علىٰ منواله، ولا سبيل إلىٰ امتلاك البلاغة إلّا بمداومة النّظر في كتاب الله وأحاديث رسوله ﷺ والاطّلاع علىٰ روائع كلام العرب شعرا ونثرا(١).

الفَصاحة والبلاغة

وتطلق علىٰ الكلمة والكلام والمتكلّم.

فصاحة الكلمة:

وتعني سلامتها من العيوب التّالية:

١. تنافر الحروف:

وهو ثقل الكلمة وصعوبة نطقها لعدم تلاؤم حروفها، مثل: «هُعْخُع» اسم نبات، و «مُسْتَشْزِرات» أي مرتفعات.

٢. الغرابة:

وهي: خفاء معنىٰ الكلمة علىٰ كثير من النّاس لقلّة استعمالها، مثل: «بُعاق «للسّحابة الممطرة»، و«جَحْمَرِش» للمرأة العجوز، و«تَكَأْكَأْتُمْ» أي اجتمعتم.

٣. مخالفة قواعد اللّغة:

وهي مجيء الكلمة علىٰ خلاف قواعد علم الصّرف، مثل قول الشّاعر:

الحمدُ لله العليّ <u>الأَجْلَلِ</u> الواحد الفَرد القديم الأَوَّلِ

لأنّ القياس الأجلّ بالإدغام.

---

(١) البلاغة والنّقد، مقرّر الصّف الثّاني الثّانوي، ط. وزارة التّعليم السّعوديّة

فصاحة الكلام:

وتعني سلامته – بعد فصاحة كلماته – من العيوب التّالية:

١. تنافر الكلمات:

وهو صعوبة النطق بالعبارة بسبب تجاور بعض الكلمات الّتي يكثر فيها تكرار بعض الحروف، مثل:

وقَبرُ حَرب بمكان قَفْرِ ... وليس قُربَ قَبْر حَرْب قَبْرُ

٢. ضعف التّأليف:

وهو مخالفة الكلام للمشهور من قواعد اللّغة، كرجوع الضّمير إلىٰ متأخّر لفظًا ورتبة، مثل: ضربَ غلامُه زيدًا، يقصد: إنّ زيدًا ضربَه غلامُه.

ومنه: قول حسان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ولو أنَّ مجدًا أخلدَ الدّهرَ واحدًا ... من النّاس أبقىٰ مجدُه الدّهرَ مُطْعِما

فضمير (مجده) راجع إلىٰ (مطعم) وهو متأخر لفظًا كما ترىٰ، ورتبة لأنّه مفعول به، فالبيت غير فصيح.

٣. التّعقيد اللّفظيّ:

وهو سوء ترتيب الكلمات كتقديم بعضها أو تأخيرها مّما يؤدّي إلىٰ خفاء المعنىٰ المراد، مثل: ما قرأ إلّا واحدًا محمدٌ مع كتابًا أخيه، والأصل: ما قرأ محمدٌ مع أخيه إلّا كتابًا واحدًا.

ومنه قول المتنبّي:

أنّىٰ يكونُ أبا البريّة آدمُ ... وأبوكَ والثّقلان أنتَ محمّدُ.

والأصل: وأبوك محمد وأنتَ الثّقلان.

٤ . التّعقيد المعنويّ:

وهو إساءة استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقيّ ممّا يؤدّي إلىٰ التباس الأمر علىٰ السّامع، مثل استعمال كلمة اللّسان في الجاسوس، كأن يُقال: نَشَرَ الحاكمُ ألسِنتَه في المدينة، والصّواب: عيونَه، بدل ألسنتَه؛ لأنّ الألسنة لا يُعبّر بها عن الجواسيس.

فصاحة المتكلّم:

وتعنىٰ قدرته علىٰ التّعبير عن أيّ معنىٰ بكلام فصيح.

وهي نوعان:

أ/ **غريزة**: يمنّ الله بها علىٰ من يشاء فيجعله شديد الحجّة والإقناع.

ب/ **مكتسبة**: وذلك بالتّمرين علىٰ الخطاب والتّدريب علىٰ الفصاحة ودراسة فنون العربيّة.

وأمّا البلاغة:

فتقعُ وصفًا للكلام والمتكلّم، والكلام البليغ هو الّذي يكون ملائمًا للمقام، وتكون كلماته كلّها فصيحة.

وإذا كان الكلام فصيحًا خاليًا من عيوب فصاحة الكلمة والكلام لكنّه لم يكن مناسبًا للمقام لم يكن بليغًا.

ومن ذلك قول جرير يمدح عبد الملك بن مروان:

أَتَصحو أم فُؤادُكَ غيرُ صاح … عَشِيّةَ هَمَّ صَحبُكَ بالرّواحِ

فقال له عبد الملك: بل فؤادُك أنتَ!.

فكلّ كلام بليغ فصيحٌ، وليس كلُّ كلام فصيح بليغًا.

تدريبات:

أ/ بيّن العيوب الّتي أخلّت بفصاحة الكلمة والكلام فيما يلي:

١. إنّه بَرْدٌ يُقَضْقِضُ الأعضاء.

٢. سقط نحويٌّ عن راحلته، فتجمّع النّاس حوله، فصاح فيهم: «ما لكم تَكَأْكَأْتُمْ عليَّ كتكَأْكُئِكُمْ علىٰ ذي جِنَّة افْرَنْقَعوا عنّي» أي: ما لكم اجتمعتم عليَّ اجتماعَكم علىٰ مجنون؟ تَفَرَّقوا عنّي!

٣. إن بنيَّ لَلِئامٌ زَهَدَة ... ما ليَ في صدورهم من مَوْدَدَة

٤. وما مثلُه في النّاس إلا مُمَلَّكا ... أبو أمِّه حيٌّ أبوه يُقاربُه

٥. وما علينا إذا ما كنتِ جارتَنا ... ألّا يجاورَنا إلاكِ دَيَّارُ

ب/ بَيّن ما أخلَّ ببلاغة الكلام فيما يلي:

١. مدحتْ ليلىٰ الأخْيلِيَّةُ الحَجّاج بقولها:

إذا هَبَطَ الحَجّاجُ أرضًا مريضةً ... تَتَبَّع أقصىٰ دائِها فَشَفاها

شفاها من الدّاء العُضال الّذي بها ... غلامٌ إذا هزَّ القناةَ سقاها

فقال لها الحجّاج: لا تقولي غلام، بل قولي: همام.

٢. دخل أبو النَّجم علىٰ هشام بن عبد الملك وأنشده:

صَفراءُ قد كادتْ ولمّا تَفْعَل ... كأنَّها في الأُفْقِ عَينُ الأَحْوَلِ

وكان هشام أحول فأمر بحبسه.

علم البيان

تعريفه: هو العلم الّذي يُعبَّر فيه عن المعنىٰ الواحد بطرق مختلفة.

وهذه الطُّرق هي: التّشبيه، الاستعارة، المجاز المرسل، الكناية، وذلك مثل وصفِ رجل كريم بأنّه:

أ/ ...جواد كريم «أسلوب مباشر».

ب/ ...كالبحر «تشبيه».

ج/ ...حاتم الطّائي «استعارة».

د/ ...كثير الأيادي علىٰ محبّيه «مجاز مرسل».

هـ/ ...داره مأهولة عامرة «كناية».

فالمعنىٰ واحد وهو الوصف بالكرم لكن تعدّدت الطّرق الموصلة إليه.

التَّشبيه

تعريفه: مشاركة أمر لأمر في صفة أو أكثر بإحدىٰ أدوات التَّشبيه.

أركانه:

١. **المُشَبَّه.**

٢. **المشبَّه به.** وهما طرفا التّشبيه.

٣. **وجه الشَّبَه.** وهو الصّفة المشتركة بين الطّرفين.

٤. **أداة التَّشبيه.** ملفوظة أو ملحوظة.

وقد تكون أداة التّشبيه حرفًا كالكاف وكَأَنَّ، أو اسمًا نحو: مِثل، مُماثِل، شِبه، نظير، أو فعلًا نحو: يُشبِه، يُماثل، يُضاهي.

وقد تجتمع أركان التّشبيه كلّها، وقد يُحذف بعضها، مثال ما اجتمعت فيه: العلمُ كالنّور في الهداية، فالعلم مشبّه، والنور مشبّه به، والهداية وجه الشّبه، والكاف أداة.

أقسام طرفي التّشبيه باعتبار الحسّ والعقل:

١. **حسيّان**: مثل: محمد كالقمر في الضّياء(١).

٢. **عقليّان**: مثل: العلم كالحياة، الجهل كالموت.

٣. **المشبّه حسّيّ والمشبّه به عقليّ**: مثل: جليس السّوء كالموت.

٤. **المشبّه عقليّ والمشبّه به حسّيّ**: مثل: العلم كالنّور.

أقسام طرفي التشبيه باعتبار الإفراد والتركيب:

١. **مفردان**: (٢) مثل:

والنَّفسُ كَالطِّفلِ إِنْ تُهمِلْه شَبَّ عَلَىٰ ... حُبِّ الرِّضَاع وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنفَطِمِ

٢. **مركّبان**: مثل:

كَأَنَّ سُهَيْلًا والنُّجُوْمُ وَرَاءَهُ ... صُفُوْفُ صَلاةٍ قَامَ فِيهاَ إِمَامُها

٣. **المشبّه مفرد والمشبّه به مركّب**: كقول الخنساء:

وَإِنَّ صَخراً لَتَأتَمَّ الهُداةُ بِهِ ... كَأَنَّهُ عَلَمٌ في رَأسِهِ نارُ

٤. **المشبّه مركّب والمشبّه به مفرد**: مثل: الأرض في الرّبيع وقد ازْدانتْ بكلّ بهيج كأنّها اللّيلة القمراء.

---

(١) المراد بالحسّى: ما يُدْرَك بإحْدىٰ الحَواسّ الخَمْس.

(٢) والمفرد في البلاغة ضدّ المركب، فيدخل فيه المثنّىٰ والجمع.

أقسام طرفي التّشبيه باعتبارها تعدّدهما:

١. تشبيه ملفوف:

وهو ما جُمع كلّ طرف منهما مع مثله كجمع المشبّه مع المشبّه والمشبّه به مع المشبّه به، ويؤتىٰ بالمشبَّهات أوّلًا، ثمّ بالمشبّهات بها ثانية، مثل: هندٌ وسعادُ كالشّمس والقمر.

٢. تشبيه مفروق:

وهو جمع كل مشبّه مع ما شُبّه به علىٰ التّوالي، مثل: هندٌ كالشّمس وسعاد كالقمر.

ومنه قول الشاعر:

النّشرُ مسكٌ والوجوهُ دَنا نير وأطرافُ الأكُفّ عَنَم

٣. تشبيه التسوية:

وهو أن يتعدَّد المشبّه ويبقىٰ المشبّه به مفردًا، مثل: هندٌ وسعاد كالشّمس، ومثله:

صُدغُ الحبيب وحالي كلاهما كاللَّيالي
وثَغرُه في صَفاء وأدمُعي كاللَّآلي

٤. تشبيه الجمع:

وهو أن يتعدّد المشبّه به دون المشبّه، مثل: هندٌ كالشّمسِ في الضّياء والغزالِ في الجمال.

أقسام التّشبيه باعتبار وجه الشّبه:

وينقسم التّشبيه باعتبار إفراد وجه الشّبه وتعدّده إلىٰ قسمين.

١. **مفرد:** وهو ما كان فيه كلٌّ من طرفي التّشبيه ووجه الشّبه لفظًا مفردًا، مثل: وجهه كالبدر في الضّياء، وقوله تعالىٰ: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾ [هود:٤٢]

٢. **تمثيليّ**: وهو تشبيه صورة بصورة بحيث يكون وجه الشبّه فيه صورة منتزَعَة من أشياء متعدّدة، كقوله تعالىٰ: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة:٢٦١].

فوجه الشّبه: صورة دفع القليل والحصول من وراء ذلك علىٰ الكثير.

أقسام التّشبيه باعتبار ذكر الأركان وحذفها:

١. **التّشبيه المُفصَّل**: وهو ما ذكر فيه وجه الشّبه، مثل: محمّدٌ كالبحر في الجود.

٢. **التّشبيه المُجمَل**: وهو ما حذف منه وجه الشّبه. مثل: محمد كالبحر.

٣. **التّشبيه المرسل**: وهو ما ذكرت فيه الأداة مثل: محمد كالأسد في الشّجاعة.

٤. **التّشبيه المؤكد**: وهو ما حذفت منه الأداة، مثل: محمد أسد في الشّجاعة.

٥. **التّشبيه البليغ**: وهو ما حذفت منه الأداة ووجه الشّبه، مثل: محمد أسدٌ، الجملُ سفينةُ الصّحراء.

ملاحظة:

بعض أساليب التّشبيه أقوىٰ من بعض في المبالغة ووضوح الدّلالة ولها ثلاث مراتب:

١. **أعلاها وأبلغها**: وهو التّشبيه البليغ؛ لأنّ فيه ادعاء أنّ المشبّه والمشبّه به شيء واحد.

٢. **أوسطها**: وهو ما حذفت منه الأداة أو وجه الشّبه.

٣. **أقلّها**: وهو ما ذكرت فيه الأداة ووجه الشّبه.

أقسام التّشبيه باعتبار الوضوح وعدمه:

١. **صريح**: وهو ما صُرّح فيه المشبّه والمشبّه به، مثل: محمد كالبحر في العطاء.

٢. **ضمنيّ**: وهو الذي لم يُصرّح فيه المشبّه والمشبّه به في التّركيب، بل يفهمان من مضمون الكلام وسياق الحديث.

وفائدته: إمكانيّة الحكم الذي أُسنِد إلىٰ المشبّه، مثل قول المتنبّي:

مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الهَوَانُ عَلَيهِ ... ما لجُرْحٍ بمَيّتٍ إيلامُ

أي إنّ الّذي اعتاد الهوان يسهل عليه تحمُّله بدليل أن الميّت إذا جُرح لا يتألّم.

التّشبيه المقلوب:

الأصل في التّشبيه أن يكون المشبّه به أقوىٰ وأظهر من المشبّه، لكن قد يُعكس فيكون التّشبيه مقلوبا.

تعريفه: جعل المشبّه مشبّهًا به بادّعاء أنّ وجه الشّبه فيه أقوىٰ وأظهر، مثل: كأنَّ سوادَ اللّيل شَعرُه.

وقول الشّاعر:

وبَدا الصّباحُ كأن غُرَّتهُ ... وَجهُ الخليفة حينَ يُمْتَدحُ

أغراض التّشبيه:

للتّشبيه أغراض كثيرة ترجع في الأغلب إلىٰ المشبّه من أشهرها:

١. **تزيين المشبّه:** مثل: ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن:٥٨]

٢. **تقبيح المشبّه:** مثل: ﴿ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ﴾ [الجمعة:٥]

٣. **بيان إمكان المشبّه:** وذلك حين يُسند إلىٰ المشبّه أمر غريب لا تزول غرابته إلّا بذكر شبيه له مثل:

كم مِن أبٍ قد عَلا بابْنٍ ذُرا شرَفٍ ... كما علَتْ برسول اللهِ عدنانُ

٤. **بيان حال المشبّه:** إذا كان المشبّه مُبهَمًا غير معروف الصّفة والمشبّه به معلوم

عند السّامع بتلك الصّفة فيفيد التّشبيه الإيضاح، مثل حديث: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ؛ إِذَا اشْتَكَىٰ مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّىٰ». صحيح البخاري برقم (٦٠١١)

٥. **تقرير حال المشبّه**: إذا أسند إلىٰ المشبّه ما يحتاج إلىٰ التَّثَبُّت والإيضاح بالمثال، كأن يكون المشبّه معنويًّا فتأتي بمشبّه به قريب التّصور، مثل:

إنَّ القلوبَ إذا تنافَرَ ودُّها ... مثلُ الزّجاجة كسرُها لا يجبرُ

٦. **بيان مقدار حاله**: لبيان مقدار صفة المشبّه قوّةً وضعفًا زيادةً ونقصانًا، مثل: تناوَلَ المريضُ دواءً مُرًّا كالعلقم.

فائدة التّشبيه:

١. يوضّح الفكرة ويقوّي المعنىٰ.

٢. فيه جمالٌ فنّيٌّ، وتصوير حيٌّ، وإبراز للمعنويّات في صوره المحسوسات.

تدريبات:

أ/ حدّد أركان التّشبيه، ثمّ بيّن نوعه فيما يأتي:

١. ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ﴾ [البقرة:٧٤]

٢. العلماء كمصابيح الدُّجىٰ في الهداية

٣. قال أحمد شوقي في المصطفىٰ ﷺ:

يا أَفصحَ النّاطقين الضّادَ قاطبةً ... حديثُك الشَّهدُ عند الذَّائقِ الفهِمِ

٤. ﴿ يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴾ [القارعة:٤].

٥. ﴿ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ [إبراهيم:١٨]

٦. كم نعمـة مرّت بنـا وكـأنّهـا		فرسٌ يُهرول أو قَسـيم سـاري

٧. مَا كلُّ ما يَتَمَنّىٰ المَرْءُ يُدْرِكُهُ		تجرِي الرّياحُ بمَا لا تَشتَهي السّفُنُ

٨. أنا كالماء إن رضـيتُ صـفاءً		وإذا مـا سـخطـتُ كنتُ لهيبًا

٩. النّشـرُ مسـكٌ والوجوهُ دنا		نـيـرٌ وأطـراف الأَكُـفِّ عَـنَـمْ

١٠. في الحديث: «المؤمنُ في الدّنيا ضَيفٌ وما في يده عاريةٌ، والضّيفُ مرتحلٌ والعاريةُ مُؤداةٌ».

١١. قال أبو العتاهية:

تَرْجو النَّجاةَ ولَمْ تَسلُك مَسالِكَها		إِنَّ الَّسفينَةَ لا تجْرىٰ علىٰ اليَبَس

١٢. العلم في الصّغر كالنّقش في الحجر.

١٣. قال المتنبّي:

فـإنْ تَـفـقِ الأَنـام وأَنـتَ مِـنْـهـمْ		فـإِنَّ المسْـكَ بعضُ دمِ الغَزال

ج/ بيّن الغرض من التّشبيه فيما يلي:

١. ﴿ لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦ ﴾ [الرعد:١٤]

٢. ﴿ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّ ﴾ [البقرة:٢٧٥].

٣. ﴿ وَحُورٌ عِينٞ ٢٢ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِٕ ٱلۡمَكۡنُونِ ﴾ [الواقعة:٢٢-٢٣]

٤. في الحديث: «مَثَلُ المؤمن الّذي يَقرأ القرآن مثلُ الأُتْرُجَّة؛ ريحُها طيِّب وطعمُها طيِّب».

٥. وَإِذا أَشــارَ مُـحَـدِّثـًا فَـكَـأَنَّـهُ   قِـردٌ يُـقَـهـقِـهُ أَو عَـجـوزٌ تَـلـطِـمُ

٦. مَثَل المؤمن مَثَل النحلة، لا تأكُلُ إلا طيِّبًا، ولا تضَعُ إلا طيِّبًا

٧. والنفسُ كالطفلِ إن تهملهُ شَـبَّ علىٰ   حُبِّ الرَّضــاعِ وإنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

٨. كَأَنَّ مِشْيَـتَـهَا مِنْ بَيْتِ جَـارَتِـهَا   مَرُّ السَّحَابَةِ لاَ رَيْثٌ وَلاَ عَـجَـلُ

٩. وتَفتحُ -لا كـانـت- فمّا لو رأيتَـه   توهّمتَه بابًا من النّار يُـفـتَـحُ

الحقيقة والمجاز

الحقيقة: استعمال اللفظ في معناه الحقيقيّ.

مثل: رأيت أسدًا في الغابة، تقصد به الحيوان المعروف.

المجاز: استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقيّ لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنىٰ الحقيقيّ، مثل: رأيت أسدا في المعركة، تقصد به رجلا شجاعا، فكلمة «أسدا» مجاز، والعلاقة المشابهة بين الأسد والرجل الشجاع، والقرينة «في المعركة».

أقسام المجاز:

وينقسم المجاز إلىٰ:

١. **عقليّ**: يكون في الإسناد (التّركيب).

٢. **لغويّ**: يكون في المفرد.

وينقسم المجاز اللّغويّ إلىٰ:

أ/ **استعارة**: إذا كانت العلاقة المشابهة.

ب/ **مرسل**: إذا كانت العلاقة غير المشابهة.

والقرينة قد تكون لفظيّة كالمثال السّابق، وقد تكون حاليّة (معنوية) مثل: طلع البدر علينا، تقصد به رجلًا جميلًا.

المجاز العقليّ

تعريفه: إسناد الفعل أو ما في معناه إلىٰ غير صاحبه لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقيّ، ولا يكون إلّا في التّركيب.

مثاله: أَنبَتَ الرّبيعُ الزّرعَ، فإسناد الإنبات إلىٰ الرّبيع مجازيّ؛ لأن الـمُنبِتَ الحقيقيّ هو الله، ومثله: نهار الزّاهد صائمٌ، وليله قائمٌ.

علاقاته:

١. **السّببيّة:** مثل: بَنىٰ الأميرُ القصرَ.

فالأمير لم يبن القصرَ بنفسه وإنّما بناه عُمّاله، وهو السّبب؛ لأنه الآمر فإسناد الفعل إليه مجاز عقليّ، والقرينة يدركها العقل.

٢. **الزّمانيّة:** مثل: أَنبَتَ الرّبيعُ العُشبَ.

فالرّبيع لا يُنبت الزّرع، وإنّما هو الزّمن الّذي يكون فيه الإنبات.

٣. **المكانيّة:** مثل: سالت الأنهارُ والأودية.

فالأنهار والأودية أماكن وهي لا تسيل وإنّما تسيل المياه وهي مكان لها.

٤. **المصدريّة:** كقول أبي فراس الحمداني:

سَيَذْكُرُني قومي إذا جَـدَّ جِـدُّهُـمْ وفـي اللّيلةِ الظَّلْماءِ يُفْتَقَـدُ البدرُ

فالفعل هنا أُسند إلىٰ المصدر وهو الجِدّ لا إلىٰ القوم الّذين يكون منهم الجدّ.

٥. **الفاعليّة:** مثل: ﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ [الإسراء:٤٥].

والحجاب في الأصل ساتر لا مستور فجعل اسم المفعول مكان اسم الفاعل.

٦. **المفعوليّة:** مثل: ﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ [الحاقة:٢١]

والعيشة لا تَرضَىٰ وإنما يُرضَىٰ عنها، فوُضع اسم الفاعل موضع اسم المفعول.

تدريبات:

وضّح المجاز العقليّ فيما يلي، وبيّن علاقته:

١. جُنّ جُنونُ سعيد.

٢. ستُبْدي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهلاً ويـأتيـكَ بـالأخبـارِ من لّم تزوِّدِ

٣. بنىٰ عَمرو بن العاص مدينة الفسطاط.

٤. ازدحمت الشّوارعُ بالمارّة.

٥. ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴾ [الحاقة:١٢].

المجاز اللّغويّ

تعريفه: استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقيّ لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنىٰ الحقيقيّ.

وينقسم المجاز اللّغويّ إلىٰ:

١. **استعارة**: علاقتها المشابهة.

٢. **مُرسل**: علاقته غير المشابهة.

الاستعارة

تعريفها: استعمال اللفظ في غير معناه الحقيقيّ لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنىٰ الحقيقيّ.

وهي باختصار تشبيه بليغ حُذف أحد طرفيه.

مثل: رأيت أسدًا في المعركة، تقصد رجلا شجاعا، وعلاقتها المشابهة دائما.

أقسام الاستعارة باعتبار المذكور والمحذوف من طرفي التشبيه:

١. **تصريحيّة**: وهي الّتي صُرّح فيها بلفظ المشبّه به وحُذف المشبّه.

مثل: رأيتُ بحرا يتصدّق على الفقراء.

حيث شُبّه الرّجل الكريم بالبحر لعلاقة المشابهة بينهما وهي الجود والعطاء، ثمّ حذف المشبّه وهو الرّجل، واستُعير له لفظ المشبّه به وهو البحر، والقرينة يتصدّق.

ومثله: خَطَبَ الأسدُ فوق المنبر، وقوله تعالى: ﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ﴾ [البقرة:٢٥٧].

٢. **مكنيّة**: وهي الّتي حذف فيها المشبّه به وأشير إليه بشيء من لوازمه (ملائمه) مع ذكر المشبّه، مثل: جنودنا يفترسون الأعداء.

شبّه الجنود بأسود يفترسون بجامع الشّجاعة والقوّة، ثم حُذف المشبّه به (الأسود) وأُشير إليه بصفة من صفاته (الافتراس)، ومثله قول الحجّاج في إحْدى خُطَبه: إني لأَرَى رُؤُوسًا قد أينَعَتْ وحانَ قِطافُها وإِنّي لَصَاحِبُهَا.

أقسام الاستعارة باعتبار لفظها:

١. **أصليّة**:

إذا كان اللّفظ الّذي جرت فيه الاستعارة اسمًا جامدًا غير مشتقّ.

مثالها في التّصريحيّة: أقبل البدر يمشي، حيث شبّه الرّجل الجميل بالبدر، ثم حذف المشبّه (الرجل) واستعير له لفظ المشبّه به (البدر) وهو اسم جامد غير مشتقّ فالاستعارة تصريحيّة أصليّة.

ومثالها في المكنيّة: سمعتُ زَئيرَ الرّجل في الحرب، حيث شبّه الرّجل الشّجاع

بأسد يزأر، ثمّ حذف المشبّه به (الأسد) وأشير إليه بشيء من لوازمه (الزّئير) وهو اسم جامد، فالاستعارة مكنيّة أصليّة.

٢. تبعيّة:

إذا كان اللّفظ الّذي جرت فيه الاستعارة فعلًا أو اسمًا مشتقًّا كاسم الفاعل.

مثالها في التّصريحيّة قوله تعالىٰ: ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى ٱلْغَضَبُ ﴾ [الأعراف:١٥٤].

شُبّه انتهاء الغضب بالسّكوت بجامع الهدوء، ثمّ حُذف المشبّه (الغضب) واستُعير له لفظ المشبهّ به (السكوت)، ثم اشتُقَّ من السّكوت (سَكَتَ) علىٰ سبيل الاستعارة التّصريحية التّبعيّة.

ومثالها في المكنيّة قوله تعالىٰ: ﴿ فَأَخَذْنَـٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذْنَـٰهُمْ فِى ٱلْيَمِّ ﴾ [القصص:٤٠]

حيث شُبّه فرعون وجنوده بحصيات في الكفّ أُلقيت في البحر، ثمّ حذف المشبّه به (الحصيات) وأشير إليه بشيء من لوازمه (فنبذناهم) علىٰ سبيل الاستعارة المكنيّة التّبعيّة.

أقسام الاستعارة باعتبار ما يتصل بها من الملائمات:

قد لا يكتفي الأديب بذكر أركان الاستعارة وإنّما يزيد في كلامه ما يتّصل بالمشبّه أو المشبّه به أو بهما معًا.

وبناء علىٰ ذلك قسم البلاغيون الاستعارة إلىٰ ثلاثة أقسام هي:

١. استعارة مُرَشَّحَة:

وهي: ما ذكر فيها ما يناسب المشبّه به.

مثالها في التّصريحيّة: رأيت أسدًا يَزأر له لِبدة

حيث ذُكر فيها ما يناسب المشبّه به وهو (يزأر له لبدة) علىٰ سبيل الاستعارة

التّصريحيّة المرشّحة.

ومثالها في المكنية: رأيت المقاتل يزأر كاشرًا أنيابَه.

حيث ذكر فيها ما يلائم المشبّه به وهو (كاشرًا أنيابه) علىٰ سبيل الاستعارة المكنيّة المرشّحة.

٢. الاستعارة المجرَّدة:

وهي ما ذكر فيها ما يناسب المشبّه.

مثالها في التّصريحيّة: رأيت أسدًا في المعركة يُشهر سيفَه، حيث ذكر فيها ما يناسب المشبّه (يشهر سيفه).

ومثالها في المكنيّة: رأيت الأب يزأر يؤدّب أولاده.

حيث ذكر فيها ما يناسب المشبّه وهو «يؤدب أولاده».

٣. الاستعارة المُطْلَقَة:

وهي ما خلت ممّا يناسب المشبّه أو المشبّه به، أو ذُكر فيها ما يناسب الاثنين معا.

مثالها في التّصريحيّة: بَرَزَتْ الشّمسُ من خِدرها،

حيث شبّهت المرأة الحسناء بالشّمس، ولم يذكر ما يناسب المشبّه أو المشبّه به فهي استعارة تصريحيّة مطلقة.

ومثالها في المكنيّة: مـات الأمـلُ، حيث شبّه فقدان الأمل بموت إنسان، ولم يذكر فيها ما يناسب المشبّه أو المشبّه به، فهي استعارة مكنيّة مطلقة.

ومثال ما ذكر فيه ما يناسب المشبّه والمشبّه به معًا: رأيت أسدا في الشّارع يزأر يُشهِر سيفَه، حيث ذكر فيها ما يناسب المشبّه به (يزأر) وما يناسب المشبّه (يشهر سيفه)، فهي استعارة تصريحيّة مطلقة؛ لأنه اجتمع فيها التّرشيح والتّجريد.

ومثله قول زهير:

لَدىٰ أَسَدٍ شاكي السِّلاحِ مُقَذَّفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظْفارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

ومثال ذلك في المكنية قولك: هجم علينا الدّهر بجيش من أيّامه ولياليه.

حيث شبّه الدهر بإنسان يهاجم، ثم ذكر فيها ما يناسب المشبّه به (بجيش) والمشبّه (أيامه ولياليه) علىٰ سبيل الاستعارة المكنيّة المطلقة.

ملاحظة:

أ/ التّرشيح أبلغ من غيره لاشتماله علىٰ تحقيق المبالغة بادّعاء أنّ المستعار له عين المستعار منه، ويأتي بعده الإطلاق ثمّ التّجريد.

ب/ اعتبار التّرشيح والتّجريد يكون بعد استيفاء الاستعارة قرينتها، فلا تعدّ قرينة التّصريحيّة تجريدًا، ولا قرينة المكنيّة ترشيحًا، وإنّما الزّائد علىٰ ذلك.

أقسام الاستعارة باعتبار التّركيب والإفراد:

١. استعارة مفردة:

وهي ما كان المستعار فيها لفظًا مفردًا كالأمثلة السّابقة

٢. استعارة تمثيلية:

وهي مجاز مركّب علاقته المشابهة، وتكثر في الأمثال السّائرة، كأن تستعير مثلًا في الأمثال من قصّتها الأصليّة إلىٰ موقف جديد يشبه الموقف الأصليّ.

مثل: الصّيفَ ضَيّعتِ اللّبن[1].

---

(١) **وأصل المثل**: أنّ امرأة كانت متزوّجة بشيخ غنيّ فطلبت الطّلاق منه في زمن الصّيف لضعفه فطلّقها وتزوّجت بشابّ فقير، ثم مرّت في الشّتاء بإبل زوجها السّابق، فطلبت منه اللّبن فقال لها: الصّيفَ ضيّعتِ اللّبن، فصارت مثلًا يضرب به لمن فرّط في طلب حاجته عند تمكّنه منها، ثم طلبها بعد فوات الأوان علىٰ سبيل الاستعارة التّمثيليّة.

ومثله: أراك تُقدّم رجلًا وتُؤخّر أخرىٰ، يضرب به لمن يتردّد في الأمر.
والاستعارة التّمثيليّة أبلغ أنواع المجاز.

ملاحظة:

الأمثال تُستعار بلفظها دون تغيير، فيُخاطَب بها المفرد والمثنّىٰ والجمع والمذكّر والمؤنّث بلفظ واحد.

فائدة الاستعارة البلاغية:

١. الإيجاز وإعطاء الكثير من المعاني باليسير من الألفاظ.
٢. بثّ الحركة والحياة في الجمادات والمعنويّات؛ لذا فهي أبلغ من التّشبيه البليغ.

تدريبات:

حدّد موضع الاستعارة، ووضّح نوعها فيما يلي:

١. ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ ﴾ [هود:٧٤]
٢. ﴿ يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ﴾ [الكهف:٧٧].
٣. في الحديث: «لا يُلدغ المؤمنُ من جُحر مرّتين».
٤. وُلِدَ الهُدىٰ فَالكائِناتُ ضِياءُ وَفَمُ الزَمانِ تَبَسُّمٌ وَثَناءُ
٥. وَإِذا المَنِيَّةُ أَنشَبَت أَظفارَها أَلفَيتَ كُلَّ تَميمَةٍ لا تَنفَعُ
٦. أحَشَفًا وسوءَ كيلة.
٧. تَبَسّمَ البرقُ فأضاءَ ما حولَه.
٨. أَسَدٌ عَلَيَّ وَفي الحُروبِ نَعامَةٌ رَبْداءُ تَجفُلُ مِن صَفيرِ الصّافِرِ
٩. أَتَتهُ الخِلافَةُ مُنقادَةً إِلَيهِ تُجَرِّرُ أَذيالَها

١٠. قال المتنبّي يَصِفُ دخولَ رسول الرّوم علىٰ سيف الدّولة:

وأقبلَ يَمشىٰ في الْبساطِ فَما درَىٰ   إلىٰ البحْر يَسْعَىٰ أمْ إلىٰ البدر يَرْتقِي

المجاز المرسَل

تعريفه: استعمال الكلمة في غير معناها الحقيقيّ لعلاقةٍ غيرِ المشابهة مع قرينةٍ مانعة من إرادة المعنىٰ الحقيقيّ.

مثل: ﴿إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ﴾ [يوسف:٣٦] والخمرُ لا تُعصَر؛ لأنّها سائلٌ، وإنّما يُعصَر العنب الذي يتحوّل إلىٰ خمر، فإطلاق الخمر وإرادة العنب مجاز مرسل علاقته اعتبار ما سيكون.

علاقاته:

١. **السّببيّة**: مثل: رعت الماشيةُ الغيثَ.

أي النبات؛ لأنّ الغيث لا يُرعَىٰ لكنّه سبب ظهور النّبات فعُبّر بالسّبب (الغيث) وأريد المُسبَّب (النّبات).

٢. **المسبّبيّة**: مثل: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزۡقٗاۚ﴾[غافر:١٣]، أي مطرًا يسبّب الرّزق فعبّر بالمسبّب (رزقا) وأريد السّبب (المطر).

٣. **الكلّيّة**: مثل: ﴿جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ﴾ [نوح:٧] أي رؤوس أصابعهم وهي الأنامل فأطلق الكلّ وأريد الجزء.

٤. **الجزئيّة**: مثل: نشرَ الحاكمُ عيونَه في المدينة، أي الجواسيس لأنّ العين جزء من الجاسوس فأطلق الجزء وأريد الكل.

٥. **المحلّية**: مثل: ﴿وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ﴾[يوسف:٨٢] أي أهل القرية فذكر المحلّ

وأريد الحالّ أي الساكن.

٦. **الحالّيّة**: مثل: نزلتُ بالقوم فأكرَموني، أي نزلت بمكان القوم، فذكر الحالّ وأريد المحلّ.

٧. **اعتبار ما كان**: مثل: ﴿وَءَاتُواْ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ﴾ [النساء:٢] أي الّذين كانوا يتامىٰ ثم بلغوا.

٨. **اعتبار ما سيكون**: مثل: ﴿وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ [نوح:٢٧]، والمولود حين يولد لا يكون فاجرًا كفّارًا، أي سيكونون كفّارا كآبائهم وأجدادهم.

٩. **الآليّة**: مثل: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ﴾[إبراهيم:٤]، حيث عبّر باللِّسان عن اللُّغة لأنَّه آلتها.

فائدة المجاز البلاغيّة:

١. الإيجاز والاختصار في الكلام.

٢. المبالغة البديعة في الكلام وقوّة تأثيره.

٣. التّفنّن والتّنوع في الأساليب وابتكار المعاني.

تمرينات:

بيِّن المجاز المرسل وعلاقته فيما يلي:

١. شربتُ ماءَ زمزم.

٢. ﴿وَمَن قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَـًٔا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾ [النساء:٩٢].

٣. ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ﴾ [العلق:١٧]

٤. ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ﴾ [الانفطار:١٣]

٥. حديث: «من قتَلَ قتيلا فله سَلَبه». رواه البخاري ومسلم.

٦. حديث: «أَصْدَقَ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللهَ بَاطِلٌ.» متفق عليه.

٧. إِذَا نَزَلَ السَّمَاءَ بِأَرْضِ قَوْمٍ ... رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوا غِضَابَا

٨. سَرق اللّصُّ المنزلَ.

الكناية

تعريفها: لفظ استعمل في غير معناه الأصليّ مع جواز إرادة المعنىٰ الأصليّ.

مثل: عَضَّ الرّاسبُ علىٰ أنامله، كناية عن النّدم، ولا مانع من إرادة عضّ الأنامل حقيقة.

الفرق بين الكناية والمجاز:

الفرق بينهما جواز إرادة المعنىٰ الحقيقيّ في الكناية لعدم قرينة مانعة من إرادته دون المجاز.

أقسام الكناية:

١. **كناية عن صفة**: أي معنىً كالكرم والشجاعة.

وضابطها: أن يُذكر الموصوف ويُراد الصّفة.

مثل: قول الخنساء في وصف أخيها صخر:

طَوِيلُ النِّجَادِ رَفِيعُ العِمَادِ ... كَثِيرُ الرَّمَادِ إذا مَا شَتَا

كناية عن طول القامة، وعلوّ المكانة، والكرم.

٢. **كناية عن موصوف**: أي ذات.

وضابطها: أن تُذكر الصّفة ويُراد الموصوف.

مثل: تُنتج بلادُنا الذّهبَ الأسود، كناية عن البترول.

ونحو: ضربتُه في موطن الأسرار، أي القلب.

ومثله: تعلّمتُ لغة الضّاد، كناية عن العربيّة.

٣. كناية عن نسبة:

وضابطها: أن تُذكر الصّفة والموصوف وتقصد نسبتها إليه.

مثال: الكرمُ في ثوب محمد.

ومنه قول الشّاعر:

إِنَّ السَّـــماحَةَ وَالمروءَةَ وَالنَّدىٰ ... في قُبَّةٍ ضُرِبَت عَلىٰ ابنِ الحَشرَجِ

والكناية التي كثرت وسائطها تُسمّىٰ **تلويحًا**، مثل: فلان كثير الرّماد، كناية عن الكرم؛ لأنّ صفة الكرم المرادة لا يوصل إليها إلّا بعد وسائط عدة، فكثرة الرّماد تدلّ علىٰ كثرة إحراق الحطب، وكثرة إحراق الحطب تدلّ علىٰ كثرة الطّبخ، وكثرة الطّبخ تدلّ علىٰ كثرة الآكلين، وكثرة الآكلين تدلّ علىٰ كثرة الضّيفان، وكثرة الضّيفان تدلّ علىٰ الكرم، وإن قَلَّتْ فيها الوسائط أو لم توجد فهي **إيماء أو إشارة** كالأمثلة السّابقة.

ومن الكناية التّعريض:

وهو: أن يُطلق الكلام ويراد به معنىٰ آخر يفهم من السياق، مثل قولك للمُؤذِي: «المسلم من سلم المسلون من لسانه ويده»، وقولك لكثير الكلام: «إذا تمّ العقلُ نقص الكلام»

الفائدة البلاغيّة للكناية:

١. تصوّر المعاني في صور محسوسة ملموسة.

٢. تؤدّي المعنىٰ الكثير بقليل من اللّفظ.

٣. وسيلة للتّعبير عن أي أمر لا تحبّ أن تصرّح به، ككناية الرّفث عن الجماع.

تمرينات:

عيّن موضع الكناية فيما يأتي مبيّنًا نوعها:

١. ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا﴾ [الكهف:٤٢]

٢. ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ [الفرقان:٢٧]

٣. ﴿وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ﴾ [القمر:١٣]

٤. ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء:٢٩]

٥. اصفرّ وجهك عندما رأيتَ أباك.

٦. محمد لا يغلق باب بيته.

٧. شكتْ أعرابيّة إلىٰ أحد الولاة قائلة: أشكو إليك قلّة الفئران في بيتي

٨. أوَما رأيتَ المجْدَ ألقىٰ رحلَهُ   في آل طلحةَ ثمَّ لمْ يتحوَّلِ

٩. فلان لا يضع العصا علىٰ عاتقه.

١٠. فلان يُشار بالبنان.

علم المعاني

تعريفه: العلم الّذي يعرف به أحوال تركيب الكلام ومطابقته لمقتضىٰ الحال.

من موضوعاته: الخبر والإنشاء، الإسناد وأحواله، القصر، الإيجاز والإطناب والمساواة، الوصل والفصل.

الخبر والإنشاء

الكلام قسمان: خبر وإنشاء.

تعريف الخبر: ما يحتمل الصّدق أو الكذب لذاته.

فإذا كان الخبر مطابقًا للواقع كان قائله صادقًا، وان كان غير مطابق له كان قائله كاذبًا.

أمثلته: العلمُ نافعٌ، خالدٌ مجتهدٌ.

إنَّ الشَّــبـابَ وَالفَراغَ وَالجِـدَة مَفسَـــدَةٌ لِلمَرءِ أَيّ مَفسَـــدَة

الإنشاء: مالا يحتمل الصّدق أو الكذب لذاته، مثل: ربّ اغفر لي، لا تتكلّمْ فيما لا يعنيك، فلا يصح أن يقال لقائله أنت صادق فيه أو كاذب.

أغراض الخبر:

الأصل في الخبر أن يلقىٰ لأحد غرضين هما:

١. إفادة المخاطَب الحكم الّذي تضمّنته الجملة إذا كان جاهلًا، ويسمىٰ ذلك **فائدة الخبر**، نحو: الدّين المعاملة، وُلد النّبي ﷺ عام الفيل، الحياء من الإيمان.

٢. إفادة المخاطب أنّ المتكلّم عالم أيضًا بالحكم الّذي يعلمه المخاطب ويسمّىٰ

ذلك **لازم الفائدة**، نحو: أنت نجحت في الامتحان، لمن علمتَ نجاحَه.

وقد يُلقى الخبر على خلاف الأصل لأغراض أخرى تُفهم من السّياق منها:

١ . **إظهار الضّعف**: ﴿ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّي وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [مريم:٤].

٢ . **إظهار التّحسّر والحزن**: ﴿ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ ﴾ [آل عمران:٣٦].

٣. **الاسترحام والاستعطاف**: إنّي فقيرٌ إلىٰ عفو ربّي.

٤ . **التّوبيخ**: قولك لولد يعصي أباه: إنّه أبوك.

٥ . **الفخر**: مثل قول عمر بن كلثوم:

إِذَا بَلَــغَ الفِطَــامَ لَنَا صَبِـــيٌّ ... تَخِــرُّ لَهُ الجَبَــابِرُ سَاجِدِيْنَــا

٦ . **المدح**: مثل قول كعب بن زهير:

إِنَّ الرَّسُــولَ لَنُورٌ يُسْــتَضَــاءُ بِهِ ... مُهَنَّدٌ مِنْ سُــيُوفِ اللهِ مَسْــلُولُ

٧. **النّصح والإرشاد**:

مثل قول الشّاعر:

قد يُدركُ المتأنّي بعضَ حاجتِه ... وقد يكونُ مع المستعجلِ الزَّلَلُ

٨. **التّرغيب**: مثل قول أحمد شوقي:

وما نيلُ المطالب بالتّمنّي ... ولكن تُؤخذ الدنيا غلابا

طرق إلقاء الخبر:

ينبغي أن يكون الكلام علىٰ قدر الحاجة لا زائدًا ولا ناقصًا،

ولتوجيه الكلام إلىٰ المخاطَب ثلاث حالات:

١ . أن يكون **خالي الذهن** عن الحكم، وفي هذه الحال يلقىٰ إليه الخبر خاليًا من

أدوات التّوكيد، ويسمّىٰ هذا النّوع من الخبر **ابتدائيًّا**، مثل: الاجتهاد أساس النّجاح، زيدٌ قائمٌ.

٢. أن يكون المخاطب **متردّدًا** في الحكم طالبًا أن يصل إلىٰ اليقين، وفي هذه الحال يحسن توكيده بمؤكِّد واحد، ويسمّىٰ هذا النّوع **طلبيًّا**، مثل: إنّ زيدًا قائمٌ.

٣. أن يكون الخاطب **منكِرًا** للحكم، وفي هذه الحال يجب توكيده بمؤكِّد أو أكثر علىٰ حسب إنكاره قوّة وضعفًا، ويسمّىٰ هذا النّوع **إنكاريًّا**.

مثل: إنّ زيدًا لقائمٌ، وقوله تعالىٰ: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ﴾ [آل عمران:١٨٦].

وأشهر أدوات توكيد الخبر:

إنّ، وأنّ، والقسم، ولام الابتداء، ونونا التّوكيد، وأحرف التّنبيه، والحروف الزّائدة، وقد، وأمّا الشّرطيّة، وضمير الفصل.

خروج الخبر عن مقتضى الظّاهر:

إلقاء الخبر وفق الأنواع الثّلاثة السّابقة هو مقتضىٰ الظّاهر، وقد يجري الخبر علىٰ خلاف مقتضىٰ الظّاهر لاعتبارات يلحظها المتكلم منها:

١. تنزيل خالي الذّهن منزلة السّائل المتردّد.

كقوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ﴾ [هود:٣٧].

لأنه لما أمر الله نوحًا أن يصنع الفلك، ثمّ نهاه عن مخاطبته بالشّفاعة في مخالفيه صار مع كونه غير سائل في مقام السّائل المتردّد، هل حُكم عليهم بالإغراق أم لا؟ فأكّد الخبر علىٰ خلاف مقتضىٰ الظاهر.

٢. تنزيل غير المنكِر منزلة المنكِر لظهور أمارات الإنكار عليه.

كقوله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ إِنَّكُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴾ [المؤمنون:١٥]

مقتضىٰ الظّاهر إلقاء الخبر خاليًا من التّوكيد؛ لأنّهم غير منكرين للحكم، لكن لغفلتهم عن الموت وعدم استعدادهم له نُزّلوا منزلة المنكِرين فأُلقي الخبر مؤكّدًا.

٣. تنزيل المنكِر منزلة خالي الذّهن.

إذا كان لديه دلائل وشواهد لو تأمّلها لارتدع عن إنكاره، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ ﴾ [البقرة:١٦٣].

مقتضىٰ الظّاهر هنا إلقاء الخبر مؤكّدًا؛ لإنكارهم وحدانيّة الله، لكنّ بين أيديهم من البراهين السّاطعة والحجج القاطعة ما لو تأمّلوه لزال إنكارهم، فلم يُعتدّ بإنكارهم، وأُلقي إليهم الخبر غير مؤكّد.

ومثله **تنزيل العالم منزلة الجاهل** لعدم عمله بمقتضىٰ علمه، كقولك لمن يعلم وجوب الصلاة ولا يصلّيها: الصّلاة واجبة؛ توبيخًا له.

تمرينات:

أ/ استخرج الجمل الخبريّة والإنشائيّة ممّا يلي:

١. لا تصاحب الأشرار.

٢. ﴿ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞ ﴾ [الحجرات:١٢]

٣. ﴿ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ [التوبة:١١٩]

٤. الصّدقة تطفئ الخطيئة.

ب/ بين الأغراض المستفادة من الأخبار فيما يأتي:

١. قال المتنبّي:

أَنَا الّذي نَظَرَ الأَعْمَىٰ إلىٰ أَدَبي ... وَأَسْمَعَتْ كَلِماتي مَنْ بِهِ صَمَمُ

٢. ﴿ رَبِّ إِنِّي لِمَآ أَنزَلۡتَ إِلَيَّ مِنۡ خَيۡرٖ فَقِيرٞ ﴾ [القصص:٢٤]

٣. من أصلحَ ما بينه وبين الله أصلحَ الله ما بينه وبين النّاس.

٤. إنَّ الـثَّـمـانـيـنَ وبُـلِّـغْـتَـهـا قد أحْوَجَتْ سَـمعي إلىٰ تَرْجُمانْ

ج/ بَيّن نوع الخبر فيما يلي:(ابتدائي، طلبي، إنكاري).

١. ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس:٦٢]

٢. عَلىٰ قَدرِ أَهلِ العَزمِ تَأتي العَزائِمُ وَتَأتي عَلىٰ قَدرِ الكِرامِ المَكارِمُ

٣. نفسك إن لّم تُشغلها بالحقّ أشغلتْك بالباطل.

٤. ﴿ٱلَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ﴾ [المؤمنون:٢]

د/ بيّن وجه خروج الخبر عن مقتضى الظّاهر فيما يأتي:

١. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَىْءٌ عَظِيمٌ﴾ [الحج:١].

٢. إنّ برّ الوالدين واجبٌ – تقوله لمن لا يطيع والديه –.

٣. الله موجودٌ – تقوله لمن ينكر وجود الله–.

٤. قولك للمتعلّم حين يعقّ والديه: عقوق الوالدين من الكبائر.

الإنشاء

أنواعه:

١. **إنشاء طلبيّ**: وهو ما يُطلب به شيءٌ غير حاصل وقت النّطق به.

وأنواعه: الأمر، النّهي، الاستفهام، النّداء، التّمني.

٢. **إنشاء غير طلبيّ**: وهو ما لا يطلب به شيءٌ، ويكون عن طريق المدح والذّم والتّعجب والقسم وغيرها.

الأمـــر

تعريفه: طلب الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء والإلزام.

صِيَغُه:

١. **فعل الأمر:** ﴿يَٰيَحۡيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖ﴾ [مريم:١٢]

٢. **المضارع المقرون بلام الأمر:** ﴿لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦ﴾ [الطلاق:٧]

٣. **اسم فعل الأمر:** حيّ على الصلاة.

٤. **المصدر النّائب عن فعله:** ﴿وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾ [البقرة:٨٣]

خروج الأمر عن مقتضى الظّاهر:

قد تخرج صيغ الأمر عن معناها الحقيقيّ إلى معان بلاغيّة أخرى تستفاد من سياق الكلام منها:

١. **الدّعاء:** ﴿رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي﴾ [طه:٢٥]

٢. **الالتماس:** إذا جاء الأمر من شخصين متساويين في المنزلة، مثل قولك لصديقك: اسمع كلام الأستاذ.

٣. **الإرشاد:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُ﴾ [البقرة:٢٨٢]

٤. **التّهديد:** ﴿ٱعۡمَلُواْ مَا شِئۡتُمۡ﴾ [فصلت:٤٠]

٥. **الإباحة:** ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ [الأعراف:٣١]

٦. **التّسوية:** ﴿فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ﴾ [الطور:١٦]

٧. **التّمنّي:** كقول امرئ القيس:

ألاَ أَيُّـهَا الـلَّيْلُ الطَّـوِيْـلُ ألاَ انْـجَلِـي بِصُبْحٍ وَمَـا الإصْبَاحُ منِكَ بِأَمْثَلِ

٨. **التّخيير**: كقول البحتريّ:

فمَن شاءَ فَلْيَبخَلْ وَمن شاءَ فليَجُد كَفاني نَداكمْ من جَميعِ المَطالبِ

٩. **التّحقير**:

أَقصر لسانَك حيثُ طال لساني والجم بيانَك حيث طافَ بياني.

تمرينات:

حدّد فيما يلي أسلوب الأمر، ثم بيّن صيغته، ووضّح غرضه:

١. ﴿ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي ﴾ [الأعراف:١٥١]

٢. ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾ [الأعراف:١٩٩]

٣. ﴿ وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴾ [الملك:١٣]

٤. ﴿ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمۡ إِلَى ٱلنَّارِ ﴾ [إبراهيم:٣٠]

٥. ﴿ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ ﴾ [النساء:٥٩]

النّهي

تعريفه: طلب الكفّ عن الفعل علىٰ وجه الاستعلاء.

صيغه: للنّهي صيغة واحدة وهي: المضارع المسبوق بلا النّاهية.

مثل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ ﴾ [الحجرات:١١] ﴿ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا ﴾ [الأعراف:٥٦]

خروج النّهي عن معناه الحقيقيّ:

قد يخرج النّهي عن أصل معناه إلىٰ معان أخرىٰ تستفاد من السّياق وقرائن

الأحوال منها:

١. **الدّعاء**: ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ﴾ [البقرة:٢٨٦]

٢. **الالتماس**: ﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ﴾ [طه:٩٤]

٣. **الإرشاد**: ﴿ لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾ [المائدة:١٠١]

٤. **التوبيخ**:

لا تَنـهَ عَـن خُـلُـقٍ وتَـأتي مِـثْلَـهُ   عـارٌ عَليـكَ إذا فَعَلـتَ عَظيمُ

٥. **التّهديد**: كقولك لولدك: لا تذاكرْ ولا تحفظْ وسترىٰ.

٦. **التّحقير**: كقول المتنبّي:

لا تَشْـتَرِ العَبْدَ إلاّ وَالعَصَـا مَعَهُ   إنّ الـعَبيـدَ لأنْجَاسٌ مَنَـا كِيـدُ

٧. **التَّيئيس**: ﴿ لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ ﴾ [التوبة:٦٦]

٨. **التَّمني**: يا زمنَ الشّباب لا تنقضِ.

تمرينات:

بيّن موضع النّهي، وحدّد غرضه فيما يلي:

١. إذا نَـطَـقَ السَّـفِـيـهُ فـلا تُـجِبْـه   فـخيـرٌ مِـن إجـابـتِـه الـسُّـكـوتُ

٢. لا تطلُبِ المجدَ إِنَّ المجدَ سُـلَّمه   صـعبٌ وَعِشْ مُسْـتريحًا نَاعِمَ الْبَالِ

٣. ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعْتَذِرُواْ ٱلْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [التحريم:٧]

٤. لا تَغرُبي يا شمسُ.

٥. ﴿ وَلَا تَقْرَبُواْ مَالَ ٱلْيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُۥ ﴾ [الأنعام:١٥٢]

الاستفهام

تعريفه: طلب العلم بشيء لم يكن معلومًا من قبل.

أدواته: الهمزة، هل، مَن، ما، أين، أيّان، كيف، كم، متىٰ، أنّىٰ، أيّ.

١. **الهمزة**: ويطلب بها أحد أمرين هما:

أ/ **التّصوّر**: وهو إدراك المفرد نحو: أخالدٌ مسافرٌ أم عامرٌ ؟

فالسّائل يعلم أن السّفر واقعٌ فعلًا، وأنّه منسوب إلىٰ واحد من الاثنين، ولكنّه يريد تعيين أحدهما فيكون الجواب بتعيينه، ويذكر غالبًا بعد همزة التّصور معادِلٌ معه لفظة (أم).

ب/ **التّصديق**: وهو إدراك وقوع النّسبة بين شيئين أو عدم وقوعها (مضمون الجملة)، مثل: أَسَافَرَ خالدٌ ؟ فالسّائل يجهل نسبة السّفر؛ لذا يطلب ثبوتها أو نفيها فيكون الجواب بنعم أو لا، إلّا إذا كان الاستفهام منفيًّا فتكون الإجابة ببلىٰ إثباتًا، وبنعم نفيًا نحو: ألم يسافرْ خالدٌ، ويمتنع ذكر المعادل بعد همزة التّصديق.

٢. **هل**: ويطلب بها التّصديق فقط، ويمتنع معها ذكر المعادل، مثالها: هل حَضرَ خالدٌ؟

وبقيّة أدوات الاستفهام للتّصوّر فقط (المفرد) فيكون الجواب بتعيين المسؤول عنه.

٣. **مَن**: للعاقل، مثل: مَن فَتح مصرَ؟

٤. **ما**: لغير العاقل، مثل: مَا الإِسْرَافُ؟

٥. **أين**: للمكان، مثل: ﴿يَقُولُ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ ٱلْمَفَرُّ﴾ [القيامة:١٠]

٦. **أيّان**: للزمان المستقبل، وتكون في موضع التهويل، مثل: ﴿يَسْـَٔلُ أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [القيامة:٦]

٧. **كيف**: للحال، مثل: كيف أصبحتَ اليوم ؟

٦. **كم**: للعدد، مثل: ﴿كَمْ لَبِثْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ﴾ [المؤمنون:١١٢]

٨. **متى**: للزّمان ماضيًا أو مستقبلًا. مثل: متىٰ وُلد النّبيّ ﷺ؟

٩. **أنّى**: وتأتي لمعان عدّة، فتكون بمعنىٰ أين، وبمعنىٰ كيف، وبمعنىٰ متىٰ مثل: ﴿قَالَ يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ [آل عمران:٣٧] ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة:٢٥٩]

١٠. **أيّ**: لتعيين أحد المتشاركين في الأمر مثل: ﴿أَيُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ [مريم:٧٣]، ويكون معناها علىٰ حسب ما تضاف إليه.

خروج الاستفهام عن معناه الأصليّ:

قد يخرج الاستفهام عن معناه الحقيقيّ إلىٰ معان أخرىٰ تفهم من سياق الكلام فيستفهم عن الشّيء مع العلم به لأغراض بلاغيّة منها:

١. **النّفي**: إذا أمكن وضع أداة نفي مكان أداة الاستفهام وصحّ المعنىٰ.

مثل: ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل:٩٠] أي: ما تُجزون.

٢. **التّعجّب**: مثل: ﴿وَقَالُوا۟ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأْكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى ٱلْأَسْوَاقِ﴾ [الفرقان:٧]

٣. **التّهويل والتّعظيم**: مثل: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة:١-٢]

٤. **التّشويق**: مثل: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الصف:١٠]

٥. **التّمني**: مثل: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُوا۟ لَنَآ﴾ [الأعراف:٥٣]

٦. **التّقرير**: مثل: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح:١]

٧. **الإنكار**: مثل: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأعراف:٨٠]

٨. **السّخرية والتهكم**: مثل: ﴿قَالُوا۟ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ﴾ [هود:٨٧]

٩. **التّحقير**: مثل: ﴿ أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴾ [الفرقان:٤١]

١٠. **التّسوية**: مثل: ﴿ قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴾ [الشعراء:١٣٦].

تمرينات:

حدّد أدوات الاستفهام، ثم بيّن غرضه فيما يأتي:

١. ﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴾ [هود:٧٢]

٢. ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾ [الشعراء:١٨]

٣. ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ [البقرة:٤٤]

٤. ﴿ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴾ [الحجر:٥٦]

٥. ﴿ ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴾ [القارعة:١-٢]

٦. ﴿ أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذْكُرُ ءَالِهَتَكُمْ وَهُم بِذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴾ [الأنبياء:٣٦]

٧. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة:٦]

٨. ﴿ فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴾ [غافر:١١]

التّمنّي

تعريفه: طلب شيء محبوب لا يُرجىٰ حصوله، إمّا لكونه مستحيلًا، كقول الشّاعر:

ألا ليتَ الشّبابّ يَعودُ يومًا   فأُخبِرَه بما فَعَلَ المشيبُ

أو ممكنًا لكن يصعب نيلُه، مثل: ﴿ يَٰلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَآ أُوتِىَ قَٰرُونُ ﴾ [القصص:٧٩]

وإن كان ممّا يرجىٰ حصوله سُمّي ترجّيًا، ويعبّر فيه بـ«عسىٰ»، نحو قوله تعالىٰ: ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِىَ بِٱلْفَتْحِ ﴾ [المائدة:٥٢]، أو لعلّ، كقوله تعالىٰ: ﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴾ [الطلاق:١].

أدواته:

١. **ليت**: وهي اللّفظ الموضوع أصلًا للتّمنّي، كقوله تعالىٰ: ﴿يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠﴾ [الأحزاب:٦٦]

٢. **هل**: كقوله تعالىٰ: ﴿فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ﴾ [الأعراف:٥٣]

٣. **لو**: ﴿فَلَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ [الشعراء:١٠٢]

٤. **لَعَلَّ**: كقول الشّاعر:

أَسِرْبَ القَطَا هَل مَن يُعيرُ جَناحَه   لعلّي إلىٰ مَن قَد هَوِيتُ أَطيرُ

النّداء

تعريفه: طلب الإقبال بحرف نائب مناب أدعو.

أدواته: ثمانية هي: الهمزة، أَيْ، أيا، يا، هيا، آ، آي، وا.

وهي في الاستعمال علىٰ نوعين:

١. **الهمزة وأي لنداء القريب**، مثل: أ محمدُ افتح الباب، أي بُنيَّ حذار من المخدّرات.

٢. **باقي الأدوات لنداء البعيد**، مثل: هيا طالعًا جبلًا انتبه، وتستعمل«يا» للقريب والبعيد، وقد تُحذف، نحو: ﴿رَّبِّ زِدۡنِي عِلۡمٗا﴾ [طه:١١٤].

خروج حروف النّداء عن أصل وضعها:

قد يُنزّل البعيد منزلة القريب فيُنادىٰ بالهمزة وأَيْ؛ لقربه من نفسك وحضوره في ذهنك، مثل: أي صديقي بالهند كيف حالك، وقول الشّاعر:

أَسُكَّانَ نَعْمَانِ الأَرَاكِ تَيَقَّنُوا   بأَنَّكمُ في ربعِ قلبيَ سُكَّانُ

وقد يُنزّل القريب منزلة البعيد فيُنادىٰ بغير الهمزة وأي؛ لرفعة قدره وعلوّ شأنه، نحو:

يَـا مَنْ يُرَجَّىٰ لِلشَّـــدَائِدِ كُلِّهَـا يَا مَنْ إِلَيْهِ الـمُشْتَكَىٰ وَالمَـفْزَعُ

أو لانحطاط منزلته، كقول الفرزدق:

أُولَئِـكَ آبَـائي فَجِئْني بِمِثْلِهِمْ إذا جَمَعَتْنا يا جَرِيرُ المَــجَامِعُ

أو لغفلته وشرود ذهنه، كقول أبي العتاهية:

أيـا منْ عـاشَ في الـدّنيـا طويلًا وأفنـىٰ الـعـمرَ في قيـلٍ وقـالِ

هَـبِ الـدّنيـا تُقـادُ إليـكَ عَفوًا أليسَ مَصـيرُ ذاك إلىٰ زوالِ

خروج النّداء عن معناه الأصليّ:

وقد يخرج النّداء عن معناه الأصلي إلىٰ معان أخرىٰ تفهم من السّياق منها:

١. **التّحسّر**: كقوله تعالىٰ: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ﴾ [الزمر:٥٦]

٢. **التّعجّب**: كقول الشّاعر:

فَيـا عَجَبـًا كَيفَ يَعصـىٰ الإلَـ ـهَ أَم كَيفَ يَجحَدُهُ الجاحِدُ

٣. **الزّجر والتّوبيخ**: كقول أبي الأسود الدؤلي:

يَـا أَيُّهَـا الرَّجُـلُ المُعَلِّمُ غَيْرَهُ هَلَّا لِنَفْسِـكَ كَـانَ ذَا التَّعْلِيمُ

٤. **الإغراء**: كقولك للمظلوم: يا مظلومُ تكلّمْ.

٥. **الاستغاثة**: نحو: يا لله للمسلمين.

٦. **النُّدبة**: نحو: وا كبداه.

٧. **الاختصاص**: كقوله تعالىٰ: ﴿ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ﴾ [هود:٧٣].

تمرينات:

حدّد أدوات النّداء، وبيّن غرضه في الأمثلة التّالية:

١. ﴿ يَٰلَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [النساء:٧٣]

فَوا عَجَبًا كم يَدَّعي الفضلَ ناقِصٌ ... ووا أسفًا كم يُظْهِرُ النّقصَ فاضلُ

ألاَ أيُّها اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ ألاَ انْجَلِي ... بِصُبْحٍ وَمَا الإصْبَاحُ منِكَ بِأَمْثَلِ

٢. يا شجاعُ أقدمْ، تقوله لمن يتردّدُ في منازلة العدوّ.

يا للرجالِ ! أما للهِ منتصِفُ ... من الطّغاةِ أمَا للدِّينِ مُنتَقِمُ ؟

الجملة وأجزاءها

لكلّ جملة خبريّة كانت أو إنشائيّة، اسميّة أو فعليّة ركنان أساسيّان هما:

١. **المسند**: ويُسمّىٰ محكومًا به.

٢. **المسند إليه**: ويُسمّىٰ محكومًا عليه.

والنّسبة بينهما- أي الحكم - تُسمّىٰ إسنادًا، وما عداهما يُسمَّىٰ متعلّقات وقيدًا وفضلةً، نحو: حَضَرَ المعلّم مبتسمًا، فحضر مسندٌ، والمعلّم مسندٌ إليه، ومبتسمًا متعلّقٌ أو قَيدٌ.

مواضع المسند:

١. **الفعل التّام**: نحو: يَأبَىٰ المسلمُ الذُّلّ.

٢. **اسم الفعل**: نحو: آمين.

٣. **خبر المبتدأ**: نحو: العلمُ نافعٌ.

٤. ما كان أصله خبرًا لمبتدأ:

ويشمل خبر كان، نحو: كان الجوُّ جميلًا، وخبر إنَّ وأخواتها، نحو: إنَّ الصّدقَ محمودٌ، والمفعول الثّاني لظنَّ وأخواتها، نحو: ظننتُ الصّديقَ وفيًّا، والمفعول الثّالث للأفعال الّتي تنصب ثلاثة مفاعيل، نحو: أعلمتُ المجتهدَ النّجاحَ محقّقًا.

٥. المصدر النّائب عن فعل الأمر: نحو: «صبرًا آلَ ياسر موعدكم الجنّة».

مواضع المسند إليه:

١. فاعل الفعل التّام وشبهه: نحو: انتصرَ المقاومون علىٰ العدوّ، وشبه الفعل نحو: الطّالبُ حَسَنٌ خلقُه.

٢. نائب الفاعل: نحو: ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ ﴾ [الكهف:٤٩].

٣. المبتدأ: نحو: الحياةُ كفاحٌ.

٤. ما أصله مبتدأ:

كأسماء النّواسخ، نحو: ظلَّ الطّالبُ صابرًا، إنّ الجوَّ غائمٌ، لعلّ السّماءَ تمطر، والمفعول الأوّل لظنّ وأخواتها، نحو: حسبتُ الصّديقَ مسافرًا، والمفعول الثّاني للأفعال الّتي تنصب ثلاثة مفاعيل، نحو: أَعْلمتُ الطّالبَ الإهمالَ ضارًّا وما عدا ما ذُكر متعلّقات، كأدوات الشّرط والنّفي وحروف الجرّ والمفاعيل والحال والتّميز والتّوابع.

ملاحظة:

الجملة الاسميّة تدلّ علىٰ الثّبوت والاستمرار، والجملة الفعليّة تدلّ علىٰ الحدوث والتّجدّد.

أحوال المسند والمسند إليه:

للمسند والمسند إليه أحوال كالذّكر والحذف، والتّقديم والتّأخير، والتّعريف والتّنكير، وفيما يلي بيان أهمها:

أحوال المسند إليه:

أوّلًا: ذكر المسند إليه:

الأصل في المسند إليه أن يذكر في الكلام إلّا إذا كانت هناك قرينة ترجّح حذفه، ويذكر المسند إليه مع تَرجُّح حذفه لأغراض بلاغيّة منها:

١. **زيادة التّقرير والإيضاح:**

كقوله تعالىٰ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾ [البقرة:٥]

ففي تكرير اسم الإشارة زيادة تقرير وإيضاح لتمييزهم عن غيرهم.

٢. **بسط الكلام وإطالته للتّلذّذ:**

﴿وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ١٧ قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾[طه:١٧-١٨]، فذكر المسند إليه (هي) مع إمكان حذفه؛ رغبةً من موسىٰ عليه السلام في إطالة الحديث في مناجاة ربّه.

٣. **إظهار التّعظيم**: مثل: حضر سيفُ الدّولة، في جواب: هل حضر الأمير ؟

٤. **التّحقير**: مثل: السّارق قادمٌ، في جواب: هل حضر السّارق ؟

٥. **الفخر**: مثل: أنا الفارس أنا الشاعر.

٦. **التّعريض بغباء السّامع:**

كقول الفرزدق معرّضًا بغباء هشام بن عبد الملك عند تجاهله زين العابدين

هَذا الّذي تَعرِفُ البَطْحاءُ وَطْأَتَهُ وَالبَيْتُ يعْرِفُـهُ وَالحِـلُّ وَالحَرَمُ

هـذا ابنُ خَيرِ عِبـادِ الله كُلّهِمُ هـذا التّقيُّ النّقيُّ الطّـاهِرُ العَلَمُ

ثانيًا: حذف المسند إليه:

قد يحذف المسند إليه لدواع بلاغيّة؛ رغبة في إيجاز الكلام إذا وُجدت قرينة تدلّ عليه، ووُجد مرجّح للحذف علىٰ الذّكر.

ومن دواعي حذفه:

١. **ضيق المقام**: كقول الشّاعر:

قـال لي كيف أنـتَ قلتُ عَليـلٌ سـهـرٌ دائـمٌ وحـزنٌ طـويـلٌ

ولم يقل: أنا عليل؛ لضيق المقام بسبب الضّجر والتّوجّع.

ونحو: حريقٌ، عند رؤية نار: أي هذا حريقٌ.

٢. **معرفته والعلم به**: كقوله تعالىٰ: ﴿ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴾ [الرعد:٩]. أي هو عالم الغيب.

٣. **المدح والّتعظيم**: كقول الشّاعر:

جَوادٌ يَبيـتُ الوفـدُ حولَ فِنـائِـهِ بـأكـرمِ مَثـوىً عـنـدَهُ ومَـقـيـلِ

أي هو جوادٌ.

٤. **الذّمّ والتّحقير**: كقوله تعالىٰ: ﴿ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴾ [البقرة:١٨] أي هم – أي المنافقون.

٥. **الخوف منه أو عليه**: نحو: ضُرِبَ اللّصُّ.

٦. **كونه مجهولًا**: نحو: سُرِقتْ سيّارتي.

٧. **المحافظة على الوزن والقافية**: كقول الشّاعر:

وَمَا المالُ والأهْلُونَ إلاَّ وَدائعُ وَلابُدَّ يَوْماً أنْ تُرَدَّ الوَدائِعُ

أي أن يَرُدَّ النّاسُ الودائعَ.

أحوال المسند:

أوّلًا: حذف المسند:

الأصل ذكر المسند؛ لأنّه ركن في الجملة، وقد يحذف المسند لأغراض بلاغيّة منها:

١. **الاختصار وعدم التّكرار**: كقوله تعالىٰ: ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ﴾ [سبأ:٢٤] أي: يرزقنا الله.

٢. **المحافظة على الوزن**:كقول الفرزدق في مدح زين العابدين:

وَلَيْسَ قَوْلُكَ مَن هذا بضَائِرِه العُرْبُ تَعرِفُ من أنكَرْتَ وَالعَجَمُ

أي والعجم تعرفه.

ثانيًا: تقديم المسند:

ومن أغراضه:

١. **الاختصاص**: كقوله تعالىٰ: ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [الشورىٰ:٤٩].

٢. **التّفاؤل**: كقول الشّاعر:

سَعِدَتْ بغُرَّةِ وجهِكَ الأيّامُ وتزيَّنَتْ ببقائِكَ الأعوامُ

تمرينات:

أ/ استخرج المسند والمسند إليه ممّا يأتي:

١. ﴿ وَكَلْبُهُم بَٰسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ ﴾ [الكهف:١٨].

٢. ﴿ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء:٩٦]

٣. قال ﷺ: «عُذّبتْ امرأةٌ في هرّة حبستْها».

٤. كُلُّ ابن أُنثىٰ وإنْ طَالَتْ سَـلامَتُهُ يَوْمَـًا علىٰ آلَـةٍ حَـدْبَـاء مَحْمُولُ

٥. الحُرُّ تكفيه الإشارة.

ب/ بيّن المحذوف من المسند أو المسند إليه مع بيان السّبب:

١. ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء:٢٨].

٢. ﴿ فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴾ [الواقعة:٨٣].

٣. ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥ ﴾ [التوبة:٣].

٤. ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ﴾ [لقمان:٢٥].

٥. ﴿ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [المائدة:٥].

٦. كم تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْبًا فيُعجِزُكمْ وَيَكْرَهُ الله ما تَأْتُونَ وَالكَرَمُ

إيراد الكلام على خلاف مقتضى الظّاهر

قد تقتضي المناسبة العدول بالكلام عن مقتضىٰ ظاهر الحال، فيُنزَّل العالم بالخبر منزلة الجاهل، وغير المنكِر منزلة المنكِر، ويوضع الماضي موضع المضارع وعكسه، والضّمير موضع الظّاهر وعكسه، ومن ذلك:

استعمال الخبر للإنشاء وعكسه

قد يوضع الخبر موضع الإنشاء لأغراض منها:

١. **التّفاؤل**: نحو: هداك الله، وفّقك الله، تفاؤلًا بأنّ الهداية والتّوفيق حصلا بالفعل.

٢. **الاحتراز عن صورة الأمر تأدّبًا**: نحو: رحم الله فلانًا.

٣. **المبالغة في الطّلب**: كقوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ﴾ [البقرة:٨٤]، لم يقل (لا تسفكوا) مبالغة في النّهي حتّىٰ كأنّهم امتثلوا.

وقد يوضع الإنشاء موضع الخبر لأغراض منها:

١. **إظهار العناية بالشّيء والاهتمام به**: كقوله تعالىٰ: ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِٱلْقِسْطِ ۖ وَأَقِيمُوا۟ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف:٢٩]، لم يقل «وإقامة وجوهكم» إشعارا بالعناية بأمر الصّلاة.

٢. **الاحتراز عن مساواة اللّاحق بالسّابق**: كقوله تعالىٰ: ﴿قَالَ إِنِّيٓ أُشْهِدُ ٱللَّهَ وَٱشْهَدُوٓا۟ أَنِّي بَرِيٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾[هود:٥٤] لم يقل «وأشهدكم»، تحاشيًا عن مساواة شهادتهم بشهادة الله.

القصر

تعريفه: تخصيص أمر بآخر بطريقة مخصوصة.

طرفاه: وللقصر طرفان هما: مقصور، ومقصور عليه.

طرقه: أشهر طرق القصر هي:

١. **النّفي مع الاستثناء:**

ويكون المقصور بعد النّفي والمقصور عليه بعد الاستثناء، كقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ﴾ [الحجر:٨٥]

٢. **إنّما:**

ويكون المقصور بعد «إنّما» والمقصور عليه هو المؤخّر، كقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟﴾ [فاطر:٢٨]

٣. تقديم ما حقّه التّأخير:

والمقصور هو المؤخّر والمقصور عليه هو المقدّم، كقوله تعالىٰ: ﴿فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ﴾ [الجاثية:٣٦]

٤. العطف بـ«لا، أو بل، أو لكن»:

فإنْ كان بـ«لا»كان المقصور عليه ما قبلها، نحو: الفخر بالعلم لا بالمال، وإن كان العطف بـ«بل أو لكن» كان المقصور عليه ما بعدهما، نحو: ما الأرضُ ثابتةً بلْ متحركةٌ، ونحو: ما فاز خليلٌ لكن سعيدٌ.

أقسام القصر باعتبار طرفيه:

١. **قصر صفة على موصوف**: نحو: لا رازق إلّا الله.

٢. **قصر موصوف على صفة**: كقوله تعالىٰ: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران:١٤٤]

أقسام القصر باعتبار الواقع:

١. قصر حقيقيّ:

وهو أن يختصّ المقصور بالمقصور عليه في الواقع لا يتعدّاه إلىٰ غيره أصلًا، كقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر:٩]، ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [هود:٨٨]

٢. قصر إضافيّ:

وهو ما كان القصر فيه بحسب الإضافة إلىٰ شيء معيّن وقد يتجاوزه إلىٰ شيء آخر، نحو: لا محسن إلّا إبراهيم، ونحو: إنّما يدوم السّرور برؤية الإخوان.

أنواع القصر الإضافيّ:

١. **قصر إفراد**: إذا اعتقد المخاطب الشّركة، كقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾.

[النساء:١٧١] ردًّا علىٰ من اعتقد أن الله ثالث ثلاثة.

٢. **قصر قلب**: إذا اعتقد المخاطب عكس الحكم الذي تثبته، مثل: ما سافر إلّا محمد، ردًّا علىٰ من اعتقد أنّ المسافر أحمد.

٣. **قصر تعيين**: إذا كان المخاطب يتردّد في الحكم، مثل: الكريم محمد لا عليّ، إذا كان المخاطب متردّدًا لا يدري أيّهما الكريم.

تمرينات:

أ/ بيّن فيما يلي طرفي القصر وطرقه ونوعه:

١. ﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾ [محمد:١٩]

٢. ﴿ فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ﴾ [الغاشية:٢١]

٣. ﴿ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَا ﴾ [الأعراف:٨٩]

٤. قال ابن دُرَيد:

إنّما المرءُ حديثٌ بعده — فكن حديثًا حسنًا لمن وَعَىٰ

إلىٰ الله أشكو لا إلىٰ النّاس إنّني — أرىٰ الأرضَ تبقَىٰ والأخلاءَ تَذهبُ

ليس اليتيمُ الّذي قد مات والدُه — بل اليتيمُ يتيمُ العلم والأدب

ب/ اجعل الجمل التّالية مفيدة للقصر:

١. الفراغُ مفسدةٌ.

٢. السّلامةُ في التّأنّي.

٣. بركةُ المال في أداء الزّكاة.

الوَصل والفَصل

تعريفه: الوصل عطف جملة علىٰ أخرىٰ بالواو، والفصل ترك هذا العطف.

مثال الوصل قوله تعالىٰ: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ﴾ [الإسراء:٨١]

وقول المتنبّي:

أعَزُّ مَكانٍ في الدُّنَىٰ سَـرْجُ سـابحٍ وَخَيرُ جَليسٍ في الزّمـانِ كِتـابُ

ومثال الفصل قوله تعالىٰ: ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ ﴾ [الرعد:٢]

وقول المتنبّي:

وَمَا الدَّهرُ إلا مِنْ رُوَاةِ قصـائدي إذَا قُلتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدهرُ مُنْشِدَا

ولكلّ من الوصل والفصل مواضع نذكرها.

مواضع الوصل:

يجب الوصل بين الجملتين في ثلاثة مواضع هي:

١. **إذا قصد إشراك الجملتين في الحكم الإعرابيّ**، نحو: الطّالب يكتب ويقرأ.

٢. **إذا اتّفقت الجملتان خبرًا أو إنشاءً، وكانت بينهما مناسبة تامّة**، ولم يكن هناك سبب يقتضي الفصل بينهما، كقوله تعالىٰ: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴾[الانفطار:١٣-١٤]، وقوله تعالىٰ: ﴿ وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ﴾ [الأعراف:٣١]

٣. **إذا اختلفتا خبرًا أو إنشاء، وأوهمَ الفصل خلاف المقصود**، نحو: لا -وباركَ اللهُ فِيك: جوابا لمن سألك: هل لكَ حاجة أساعدك في قضائها؟

ونحو: لا – وشفاه الله، جوابًا لمن سأل: هل شفي أخوك من مرضه ؟؛ لأنّ ترك الواو يُوهم الدّعاء عليه وهو خلاف المقصود.

مواضع الفصل:

١. **أن يكون بين الجملتين اتّحاد تامّ**: بأن تكون الثانية توكيدا للأولىٰ، كقوله تعالىٰ: ﴿ فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴾ [الطارق:١٧]

أو بيانًا لها، كقوله تعالىٰ: ﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ ٱلشَّيْطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ ﴾ [طه:١٢٠]

أو بدلًا عنها، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴾ [الشعراء:١٣٢-١٣٣]

ويقال في هذه الأحوال الثّلاثة إنّ بين الجملتين «كمال الاتّصال».

٢. **أن يكون بين الجملتين تباين تامّ**: بأن يختلفا خبرًا وإنشاء، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَأَقْسِطُوٓا۟ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴾ [الحجرات:٩]

وقول الشّاعر:

لا تَحسَـبِ الْمَجْدَ تَمْرًا أَنْتَ آكِلُهُ ... لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّىٰ تَلْعَقَ الصَّبِرَا

أو بأن لا تكون بينهما مناسبة مطلقًا، نحو: السّماء ممطرة، عليٌّ يغدو مبكّرًا

ويقال في هاتين الجملتين بين الجملتين بينهما: «كمال الانقطاع».

٣. **أن تكون الجملة الثّانية جوابًا عن سؤال يفهم من الأولى:**

كقوله تعالىٰ: ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ ۚ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ [يوسف:٥٣]

فكأنّه قيل: لم لا تبرّئ نفسك ؟

ويقال في هذه الحالة إنّ بين الجملتين «شبه كمال الاتصال».

تمرينات:

بيّن مواضع الوصل والفصل فيما يلي موضّحًا السّبب في كل مثال:

١. ﴿ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا ﴾ [التوبة:٨٢].

٢. ﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ [البقرة:٤٩].

٣. ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم:٣-٤].

٤. ﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ۝٦٨ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ ﴾ [الفرقان: ٦٨-٦٩].

٥. لا – وحفظك الله، جوابًا لمن سأل: ألكَ حاجةٌ ؟

٦. الدّرسُ مفيدٌ، الجوّ باردٌ.

الإيجاز والإطناب والمساواة

للتّعبير عمّا في بال المتكلم من المعاني ثلاث طرق هي: الإيجاز والإطناب والمساواة.

الإيجاز

تعريفه: جمع المعاني الكثيرة تحت الألفاظ القليلة مع الإبانة والإفصاح.

كقوله تعالىٰ: ﴿ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ ﴾ [الزخرف:٧١]، فلو أردتَّ تعداد ما تشتهيه النّفوس من المطاعم والمشارب والملابس، وما تلذّ به الأعين من مناظر الجنّة لعجزتَ عن ذلك.

أنواعه:

١. إيجاز قصر:

ويكون بتضمين العباراتِ القصيرةِ معاني كثيرة مِنْ غير حذفٍ، مثاله قوله تعالىٰ ﴿ أَلَا لَهُ ٱلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ ﴾ [الأعراف:٥٤] فقد جمعت الآية فأوعتْ، حتىٰ إنه رُوي أنّ ابن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قرأها فقال: من بقي له شيء فليطلبه. وكقوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في رسالته إلىٰ كسرىٰ: «أَسلِمْ تَسْلَمْ».

٢. **إيجاز حذف:**

ويكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع وجود قرينة تدلّ علىٰ المحذوف، مثال حذف كلمة قوله تعالىٰ: ﴿ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ [الزخرف:٣١] أي: رجل من إحدىٰ القريتين: مكّة أو الطّائف، ويفهم ذلك من السّياق.

ومثال حذف جملة قوله تعالىٰ: ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [البقرة:٢١٣] أي: فاختَلَفوا فبعَثَ الله..

ومثال حذف جمل متعدّدة قوله تعالىٰ: ﴿ ٱذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُاْ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ [النمل: ٢٨- ٢٩]

أي: فذهب الهدهد بالكتاب، وألقاه إلىٰ تلك الملكة، فلمّا قرأتْه قالت: يا أيّها الملأ..

أغراضه:

١. الاختصار.

٢. تسهيل الحفظ.

٣. مراعاة المقام كضيق الوقت والبعد عن السآمة والملل.

ويحسن الإيجاز في التّهنئة والتّعزية وخطابات الإنذار والعتاب والاعتذار ورسائل الملوك والرّؤساء والحِكَم والأمثال.

الإطناب

تعريفه: كلّ كلام زادت ألفاظه علىٰ معانيه لفائدة.

كقوله تعالىٰ: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [مريم:٤]، أي: كبرت.

فان لم تكن الزّيادة لفائدة سمّيت تطويلًا أو حشوًا. كقول زهير:

وأَعْلمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ وَلكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ

أنواعه:

١. ذكر الخاصّ بعد العامّ:

للتّنبيه على فضل الخاصّ وتميّزه، كقوله تعالىٰ: ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾ [البقرة:٢٣٨]

٢. ذكر العامّ بعد الخاصّ:

لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاصّ، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [الحجر:٨٧]

٣. التّفصيل بعد الإجمال:

وغرضه التّشويق، وتوضيح المعنىٰ وتقريره، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴾ [الحجر:٦٦] فلفظ (الأمر) مجمل فُصّل بجملة (أنّ دابر هؤلاء مقطوع مصبحين).

٤. التّكرار:

للتّأكيد، وتقرير المعنىٰ في النّفس، كقوله تعالىٰ: ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [التكاثر:٣-٤]

أو لطول الفصل، كقوله تعالىٰ: ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النحل:١١٠]

أو للتّلذّذ بذكره، كقول الشّاعر:

سقىٰ الله نجداً، والسلامُ علىٰ نجدِ ويا حبّذا نجدٌ علىٰ القرب والبُعدِ

أو لقصد الاستيعاب، نحو: قرأتُ الكتابَ بابًا بابًا، وفهمتُه كلمةً كلمةً.

٥. **الاعتراض:**

وهو أن يُؤتىٰ في أثناء الكلام بكلمة أو أكثر، ويكون الغرض منه:

أ/ **الدّعاء:** كقوله:

إنَّ الثَّمانينَ وبُلِّغْتَها قد أحْوَجَتْ سَمعي إلىٰ تَرْجُمانْ

ب/ **التّنزيه:** كقوله تعالىٰ: ﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ ٱلْبَنَٰتِ سُبْحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [النحل:٥٧]

ج/ **الاحتراس:** وهو أن يؤتىٰ بعد كلام يُوهِم خلاف المقصود بما يدفع ذلك الإيهام، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴾ [طه:٢٢] لدفع أن يكون البياض لمرض ونحوه.

٦. **التّذييل:**

وهو تعقيب الجملة بجملة أخرىٰ تشتمل علىٰ معناها توكيدًا لها، كقوله تعالىٰ: ﴿ وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴾ [الإسراء:٨١]

ويحسن الإطناب في:

الخطب، والمواعظ العامّة، والدّعاء، والتّأكيد علىٰ قضيّة معيّنة، وشرح الموضوعات للطّلاب ونحو ذلك.

المساواة

تعريفها: أن تكون الألفاظ بقدر المعاني والمعاني بقدر الألفاظ لا يزيد بعضها علىٰ بعض.

الأمثلة:

١. ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴾ [المدثر:٣٨]

٢. ﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾ [فاطر:٤٣]

٣. في الحديث: الضّعيف أمير الرّكب.

٤. قول الشاعر طرفة بن العبد:

سَتُبْدِي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهِلاً ... ويـأْتِيكَ بـالأَخْبـارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

ففي هذه الأمثلة ونحوها تجد الألفاظ متساوية مع المعاني بحيث لو زدنا لفظًا جاءت الزّيادة لغير فائدة، ولو أسقطنا كلمة اختلّ المعنىٰ.

تمرينات:

أ/ بيّن موضع الإيجاز ونوعه فيما يلي:

١. ﴿ وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ ﴾ [البقرة:١٧٩]

٢. ﴿ لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴾ [الأنبياء:٢٣]

٣. ﴿ وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ [الكهف:٧٩]

٤. قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «الدّين النّصيحة».

٥. أكلتُ فاكهة وماء.

اِحْفَظْ لِسَـانَكَ أن تَقُولَ فَتُبْتَلَىٰ ... إِنَّ الْبَلاءَ مُوَكَّلٌ بـالْمَنطِقِ

ب/ حدّد موضع الإطناب وبيّن نوعه فيما يلي:

١. ﴿ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ [المدثر:١٩-٢٠].

٢. ﴿ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴾ [القدر:٤].

٣. ﴿ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾ [نوح:٢٨].

٤. ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة:٩٨]

٥. استمع - وفّقك الله - إلىٰ كلام أستاذك.

٦. قال ﷺ «نعمتان مغبون فيهما كثير الناس: الصّحة والفراغ».

٧. ﴿ وَٱتَّقُوا۟ ٱلَّذِىٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم بِأَنْعَٰمٍ وَبَنِينَ ﴾ [الشعراء:١٣٢-١٣٣].

علم البديع

تعريفه: هو العلم الذي يعرف به طرق تحسين الكلام.

وتنقسم المحسّنات إلىٰ لفظيّة ترجع إلىٰ اللّفظ، ومعنويّة ترجع إلىٰ المعنىٰ.

المحسّنات اللّفظية

الجناس

تعريفه: تَشابُه اللّفظين في النّطق واختلافهما في المعنىٰ.

وهو قسمان:

١. **تامٌّ**: وهو ما اتّفق فيه اللّفظان في أربعة أشياء هي:

نوع الحروف، وحركتها، وعددها، وترتيبها، كقوله تعالىٰ: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا۟ غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ [الروم:٥٥]

وقول أبي تمّام:

ما مات مِنْ كرمِ الزّمان فإنّه ... يَحْيا لَدىٰ يحْيىٰ بْنِ عبدِ الله

٢. **غير تامّ**: وهو ما اختلف فيه اللّفظان في واحد من الأمور الأربعة السّابقة.

أمثلته:

أ/ ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[القيامة: ٢٢-٢٣] اختلفا في«نوع الحروف».

ب/ «اللهم استر عوراتِنا وآمن روعاتِنا»، اختلفا في«ترتيب الحروف».

ج/ «اللَّهُمَّ كَمَا حَسَّنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي» اختلفا في«حركة الحروف».

د/ ﴿وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ﴾[القيامة: ٢٩-٣٠] اختلفا في«عدد الحروف».

تمرينات:

حدّد موضع الجناس، وبيّن نوعه فيما يلي:

١. ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٣﴾ يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِى ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ [النور:٤٣ -٤٤].

٢. ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ [الضحىٰ:٩- ١٠].

٣. ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾ [الهمزة:١].

عبَّاسُ عبَّاسٌ إِذَا احتَدَم الوغَىٰ والفَضْلُ فَضْلٌ والربيعُ ربيعُ

٤. إن الله يُمهِل ولا يُهمِل.

رأيت النّاس قد مالوا إلىٰ من عندَه مالُ ومن لا عنده مالٌ فعنه النّاسُ قد مالوا

٥. رحم الله امرأ أمسكَ ما بين فكّيه، وأطلق ما بين كفّيه.

السَّجْع

تعريفه: اتّفاق أواخر الجمل في الحروف.

وأفضله ما تساوت فِقَره، مثل قوله تعالىٰ: ﴿ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ [الواقعة: ٢٨- ٣٠].

وفي الحديث: (اللهمّ أعطِ منفقًا خلفًا، وأعطِ ممسكًا تلفًا).

ولا يحسن السّجع إلّا إذا كان خاليًا من التّكلّف والتّكرار في غير فائدة.

تمرينات:

مثّل للسّجع بخمس جمل من إنشائك.

الاقتباس

تعريفه: تَضْمِينُ النَّثْر أو الشِّعر شَيْئًا مِنَ الْقُرآن أو الحديث من غير دلالة علىٰ أنّه منهما.

الأمثلة:

١. لا يَغرّنّك من الظّلمة كثرة الجيوش والأنصار ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [إبراهيم:٤٢]

٢. لا تُعادِ النَّاسَ في أَوْطانِهِمُ ... قَلَّما يُرْعَىٰ غَريبُ الوَطَنِ

وإذا ما شئتَ عَيْشًا بينهُمْ ... «خالِقِ النَّاسَ بخُلْقٍ حَسَنِ»

ويجوز أن يُغيّر في الأثر المقتبَس قليلًا كقول الشّاعر:

رَحَلُوا فَلَستُ مُسَائِلاً عَنْ دارِهِمْ ... أَنا «بَاخِعٌ نَفْسِي عَلَىٰ آثَارِهِمْ»

ومن الاقتباس التّضمين: وهو أن يُدخل الشّاعر في نظمه شيئًا من شعر غيره، مثل قول الحريريّ:

عَلَىٰ أَنِّي سَأُنْشِدُ عِنْدَ بَيْعي ... «أَضَاعُونِي وَأَيَّ فَتىً أَضَاعُوا»

فالشطر الأخير مأخوذ من قول الشّاعر:

أَضاعوني وأَيَّ فَتىً أَضَاعُوا ... لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادِ ثَغْرِ

ما لا يستحيل بالانعكاس (القلب)

تعريفه: أن يُقرأ الكلام منْ آخِره إلىٰ أَوَّلِه منْ غيرِ تَغَيُّرٍ في قراءتِه.

الأمثلة:

١. قوله تعالىٰ: ﴿وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ﴾ [يس:٤٠].

٢. ﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ [المدثر:٣].

٣. كمالُك تحت كلامكَ.

٤. حوتٌ فمُه مفتوحٌ.

مَـودّتُـه تَـدومُ لـكـلّ هَـولِ وهَـل كـلٌّ مَـودّتـه تَـدومُ.

المحسّنات المعنويّة

التَّورية

تعريفها: أن يُذكر لفظ له معنيان قريب ظاهر غير مراد وبعيد خفيّ هو المراد.

الأمثلة:

١. ما ورد في السّيرة أنّ رجلًا سأل أبا بكر حين كان مهاجرًا مع النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَن هذا؟ يعني رسول الله، فقال أبو بكر مُوَرّيًا: هادٍ يهديني، فظنّ الرّجل أنه يقصد الّدليل علىٰ الطّريق، وأبو بكر قصد هاد إلىٰ النور والإيمان.

٢. ما ورد أيضًا أنّ النّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين كان سائرًا بأصحابه في غزوة بدر لقيهم أعرابيّ فسألهم ممّن القوم؟ فأجاب صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نحن من ماء، فأخذ الرجل يفكّر ويقول ماء ماء؟!، يظنّها قبيلة، والنّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقصد أنّهم مخلوقون من ماء.

٣. ما نقل عن بعض السّلف أنّه حين امتُحن في خلق القرآن أشار بأصابعه وقال: أشهد أنّ التّوراة والإنجيل والزّبور والفرقان وصحف إبراهيم مخلوقة!، وهو يقصد أصابعه الخمسة.

ملاحظة:

تختلف التّورية عن الجناس في أنّ:

١. الجناس لابدّ فيه من تكرار الكلمة مرّتين بخلاف التّورية.

٢. المعنيان مرادان في الجناس بخلاف التّورية.

٣. المعنيان في الجناس سواء من حيث القرب والبعد بخلاف التّورية.

تمرينات:

حدّد موضع التّورية في الأمثلة التّالية مبيّنًا المعنى القريب والبعيد:

١. دخل أحد الأدباء علىٰ صديق له عُيّنَ وكيلًا لإحدىٰ الكلّيّات فقال الأديب: حسبنا الله ونعم الوكيل.

٢. قال السراج الورّاق يمدح رجلًا يقال ضياء الدّين:

فَلولا أنتَ ما أغنيتُ شيئًا ... وما يُغني السِّراجُ بلا ضِياء.

٣. إذا كنت شريفًا فاسع إلىٰ المجد ولا تعتمد علىٰ جَدّك.

٤. أَحَبَّ رجل فتاةً تبيع السّواك، فقال لها: أريد أراكِ، فأخرجت له سِواكًا، فقال لها: لا أريد سِواك!

الطِّباق والمُقابلة

تعريف الطِّباق: الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْءِ وضِدّه في الكلام.

وقد يكون الضّدّان:

١. اسمين: مثل: ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ﴾ [الحديد:٣].

٢. فعلين: مثل: ﴿ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴾ [النجم:٤٣].

٣. حرفين: مثل: ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ﴾ [البقرة:٢٨٦].

٤. مختلفين: مثل: ﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾ [الرعد:٣٣]

أنواعه:

١. **طِبَاقُ الإيجاب:** وَهُو ما لَمْ يَختَلِفْ فِيهِ الضدَّان إِيجَابًا وَسَلْبًا، مثل: ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ [الكهف:١٨].

٢. **طِبَاقُ السَّلبِ**: وَهُو ما اخْتَلَف فِيه الضِّدان إِيجَابـًا وسَلْبـًا، مثل: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر:٩].

تعريف المقابلة: ذكر لفظين أو أكثر، ثمّ ذكر ما يضادّها علىٰ التّرتيب.

الأمثلة:

١. قال تعالىٰ: ﴿ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا ﴾ [التوبة:٨٢].

٢. قال تعالىٰ: ﴿ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ ٱلْخَبَٰٓئِثَ ﴾ [الأعراف:١٥٧]

٣. قال أبو جعفر المنصورُ: لا تخرجوا منْ عزِّ الطّاعة إِلىٰ ذلِّ المعصية.

الفرق بين المقابلة والطّباق:

الطّباق لا يكون إلّا بين ضدّين فقط، أمّا المقابلة فتكون بين أكثر من ضدّين.

فائدة الطباق المقابلة:

إبراز المعنىٰ وتوضيحه؛ لأن الضّدّ يُظهر حسنَه الضّدّ.

تمرينات:

حدّد موضع الطّباق أو المقابلة فيما يلي، وبيّن نوعه:

١. ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾ [الكهف:١٨].

٢. ﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ ٱللَّهِ ﴾ [النساء:١٠٨]

وَنُنْكِرُ إِن شِئنا علىٰ النّاسِ قولَهُم ... وَلا يُنكِرونَ القَولَ حينَ نَقولُ

٣. ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴾[الانفطار:١٣-١٤].

٤. احذر أن تُرىٰ عند معصية، وأن تُفقد عند طاعة.

علىٰ رأسِ عبدٍ تاجُ عِزٍّ يزينهُ ... وفي رِجْلِ حرّ قيدُ ذُلٍّ يَشينهُ

مراعاة النّظير

تعريفه: الجمع بين أمرين أو أمور متناسبة لا علىٰ وجه التّضادّ.

كقوله تعالىٰ: ﴿ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الشورىٰ:١١]، وقوله تعالىٰ: ﴿ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ [الرحمن:٥]

حُسن التّعليل

تعريفه: أنْ يُنْكِرَ الأَديبُ صَرَاحَةً أَوْ ضِمْنـاً عِلَّةَ الشَّيْءِ الْمَعْرُوفَةَ، وَيَأْتي بعلَّةٍ أَدبيَّةٍ طَريفَةٍ تُنَاسِبُ الغَرَضَ الَّذِي يَقْصِدُ إِلَيْهِ.

الأمثلة:

١. ما احترقت الدّار إلّا من حرارة شوقها إلىٰ أهلها النّازحين عنها.

٢. نزل المطر بكاء علىٰ الفقيد الغالي.

٣. قال أبو العلاء المعرّي في الرّثاء:

وَمَـا كُلْفَـةُ الْبَـدْرِ الْمُنِيرِ قَـدِيمَـةً ... وَلَكِنَّهَـا فِي وَجْهِـهِ أَثَرُ اللَّطم

٤. وقال آخر:

لا يطْلُع البـدْرُ إلا مِنْ تَشَـوُّقِـهِ ... إليك حتىٰ يُوافي وجْهَكَ النَّضِـرا

تمارين:

أ/ وضّح حسن التّعليل فيما يلي:

ما قَصّرَ الغَيْثُ عنْ مصرٍ وتربتها ... طبعـًا ولكنْ تعدَّاكم منَ الخَجَلِ

١. قال شاعر الحاكم يمدحُ ويُعلّل لزلزَالٍ حدثَ بمصرَ:

ما زُلزلَتْ مِصْـرُ مِن كَيْدٍ يُرادُ بِها ... وإنّما رقَصـتْ منْ عِدْلِكم طَربا

٢. ما اهتزّت الأغصان بفعل النّسيم ولكن طربًا لزيارتك.

٣. لم تنكسف الشّمس إلّا خجلًا من نور وجهك.

ب/ مَثّل بثلاثة أمثلة من إنشائك لحسن التّعليل.

تأكيد المدح بما يشبه الذّم

وهو نوعان:

١. أن يستثنى من صفة ذمّ منفيّة صفة مدح:

مثل: لا عيب في بَكر إلّا أنه كريمُ مِضياف.

ومثل قوله تعالىٰ: ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَٰمًا ﴾ [مريم:٦٢].

وقول الشّاعر:

ولا عَيْـبَ في معروفِهِمْ غيرَ أَنَّـهُ ... يُبَيِّنُ عَجزَ الشَّـاكرينَ عن الشُّكْرِ

٢. أن يثبت لشيء صفة مدح ويؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة مدح أخرى:

مثل: هذا أستاذ فاضل إلّا أنّه صبور.

ومثل: أنا أفصح العرب بَيْدَ أنّي من قريش.

وقول النّابغة الجَعديّ:

فَتًىٰ كَملَـتْ أَخلاقُـهُ غيرَ أَنَّـه ... جوادٌ فما يُبقي منَ المالِ باقِيا

تأكيد الذمّ بما يشبه المدح

وهو عكس الأسلوب السّابق في الصّورتين.

وله حالتان:

١. أن يؤتى بصفة مدح منفيّة ثمّ تستثنى منها صفة ذمّ:

مثل: لا خير في القوم إلا أنّهم جُبناء.

ومثل: لا جمال في الخطبة إلّا أنّها طويلة في غير فائدة.

٢. أن يثبت لشيء صفة ذمّ ثمّ يؤتى بعدها بأداة استثناء تليها صفة ذمّ أخرى:

مثل: فلان حسودٌ إلّا أنّه نمّام.

ومثل: القوم شِحاحٌ إلا أنّهم لِئامٌ.

تمارين:

اشرح ما في الأمثلة التّالية من تأكيد المدح بما يشبه الذّم وعكسه، وبيّن نوعه:

١. البلدة جميلة إلّا أنّ أهلها كرماء.

ولا عَيبَ فيهِمْ غيرَ أنّ سُيُوفَهُمْ ... بهنّ فلولٌ منْ قراعِ الكتائبِ

٢. لا فضل للقوم إلّا أنّهم لا يعرفون حقّ الجار.

٣. البيت ضيّق غير أنّه مظلم.

٤. الرّجل ظالم إلّا أنّه يأكل الرّبا.

أسلوب الحكيم

تعريفه: تَلَقِّي الْمُخَاطَبِ بغِير ما يَتَرَقَّبُهُ، إِمَّا بتَرْكِ سؤالِهِ والإجابةِ عن سؤالٍ لم يَسْأَلْهُ، وإِمَّا بحَمْلِ كلامِهِ عَلَىٰ غير ما كانَ يَقْصِدُ، إِشارَةً إلىٰ أَنَّهُ كان يَنْبَغِي له أَن يَسْأَلَ هذا السؤال أَوْ يَقْصِدَ هذا الْمَعْنَىٰ.

فمن أمثلة الأوّل:

١. قوله تعالىٰ: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [البقرة:٢١٥].

سألوا عمّا ينفقون؟ فأجيبوا ببيان طرق الإنفاق؛ تنبيهًا علىٰ أنّ هذا الأجدرُ بالسّؤال.

٢. قيل لشخص هَرِم كم سِنُّك ؟ فقال: أنا أَنْعَمُ بصحّة وعافية.

ومن أمثلة الثّاني:

١. قوله تعالىٰ: ﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾ [التوبة:٦١]

٢. سُئل العبّاس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أيّكما أكبر أنت أم رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فقال: هو أكبر مني، وأنا ولدت قبله.

تمارين:

بيّن أسلوب الحكيم في الأمثلة التّالية.

١. ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ﴾ [البقرة:١٨٩]

٢. قال الحجَّاجُ للمهلَّبِ: أنا أَطولُ أَم أَنتَ؟ فقال: أنْت أَطولُ وأنا أبْسطُ قامةً.

٣. سُئل أحدُ العمَّال ما ادّخرتَ منَ المال؟ فقال: لا شيءَ يعدلُ الصحَّةَ.

٤. قيل لتاجرٍ:كمْ رأْسُ مالك؟ فقال: إِنّي أَمِينٌ وثقَةُ النّاس بي عظيمةٌ.

الالتفات

تعريفه: نقل الكلام من حالة التكلم، أو الخطاب، أو الغَيبة إلىٰ حالة أخرىٰ من ذلك.

صوره وأمثلته:

١. **الالتفات من المتكلّم إلى المخاطب:**

كقوله تعالىٰ: ﴿ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾[يس:٢٢] أي: «وإليه أُرجَعُ».

٢. الالتفات من المتكلّم إلى الغائب:

كقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ﴾ [الكوثر:١-٢]

حيث لم يقل: فصلّ لنا.

٣. الالتفات من المخاطب إلى المتكلّم:

كقوله تعالىٰ: ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾

[هود:٩٠]

٤. الالتفات من المخاطب إلى الغائب:

كقوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾ [يونس:٢٢]، كان المتوقّع «وجرين بكم».

٥. الالتفات من الغائب إلى المتكلّم:

كقوله تعالىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا﴾ [الفرقان:٤٨]

٦. الالتفات من الغائب إلى المخاطب:

كقوله تعالىٰ: ﴿وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۝٨٨ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا﴾ [مريم: ٨٨-٨٩]

فائدة الالتفات: إثارة الذّهن وجذب الانتباه وتنشيط السّامع.

تمارين:

بيّن موضع الالتفات وصُوَرَته في الآيات التّالية:

١. ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ وَأَلْقَىٰ فِى ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ [لقمان:١٠].

٢. ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ ﴾ [الأنعام:٩٩].

٣. ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [الإسراء:١].

٤. ﴿ ٱدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ﴾[الزخرف:٧٠-٧١].

٥. ﴿ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴾ [الإنسان:٢١-٢٢].

المبالَغَة

تعريفها: ادّعاء بلوغ وصف في الشّدة أو الضّعف حدًّا مستحيلًا أو بعيدًا.

الأمثلة:

١. شربتُ اليوم عشرين لترًا من الماء.

وَنُكرِمُ جارَنا ما دامَ فينا ... وَنُتبِعُهُ الكَرامَةَ حيثُ مالا

٢. قول عمرو بن كلثوم:

مَلأْنَا البَرَّ حَتَّىٰ ضَاقَ عَنَّا ... وَظَهرَ البَحْرِ نَمْلَؤُهُ سَفِيْنَا

إِذَا بَلَغَ الفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ ... تَخِرُّ لَهُ الجَبَابِرُ سَاجِدِيْنَا

٣. قول أبي نواس:

وأَخَفْتَ أَهلَ الشِّرْك حتَّىٰ إنَّهُ ... لتَخافُكَ النُّطَفُ الّتي لم تُخْلَقِ

المشَاكَلة

تعريفها: ذكر الشّيء بلفظِ غيرِه لوقوعه في صحبته.

الأمثلة:

١. قوله تعالىٰ: ﴿ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴾ [آل عمران:٥٤]

٢. ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَا ﴾ [الشورىٰ:٤٠]

٣. ﴿ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ ﴾ [البقرة:١٩٤]

٤. قول الشّاعر:

قَالُوا اقْتَرِحْ شَـيْئًا نُجِدْ لَكَ طَبْخَهُ ... قُلْتُ اطْبُخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصَـا

أي خيطوا لي.

اللَّفُّ والنَّشْر

تعريفه: أن تُذكر أشياء متعدّدة ثم يُذكر لكلٍّ منها ما يناسبها من غير تعيين اعتمادًا علىٰ تمييز السّامع.

أنواعه وأمثلته:

١. اللّفّ والنّشر المُرتّب:

وهو ذكر الأشياء المتعدّدة، ثم ذكر ما يناسبها علىٰ التّرتيب، الأوّل للأوّل، والثّاني للثّاني، وهكذا مثل: ﴿ وَمِن رَّحۡمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ ﴾ [القصص:٧٣]

٢. اللّفّ والنّشر المُشوَّش:

ويكون علىٰ خلاف التّرتيب، كقوله تعالىٰ: ﴿ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ١٠٦ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴾ [آل عمران:١٠٦ - ١٠٧].

عبارات بلاغيّة وأمثال عربيّة (١)

المثل أو العبارة	معناه ولمن يقال
١. أبلىٰ بلاءً حسنًا	اجتهد ولم يقصّر
٢. أتىٰ علىٰ الأخضر واليابس	أهلك الحرث والنّسل. قضىٰ علىٰ كلّ شيء
٣. أتىٰ عليه الدّهر	أكل عليه الدّهر وشرب طال زمنه حتّىٰ هلك
٤. اختلط الحابل بالنّابل	تداخلت الأمور فيما بينها
٥. أخرج ما في جُعبته	أظهر ما عنده من كلام وغيره
٦. أراق ماء وجهه	أذلّ نفسه وأهدر كرامته
٧. استأصلَ شأفته	قضىٰ عليه تماما
٨. أَسمعُ جعجعةً ولا أرىٰ طحنا	لمن يَعِدُ ولا يَفِي
٩. أَعذرَ من أَنذرَ	أي مَن حذّرك بما يحلّ بك صار معذورًا عندك
١٠. أعطاه الضّوء الأخضر	أعطاه الموافقة
١١. اعقِلها وتوكَّل	أي خذ بالأسباب مع التوكّل علىٰ الله
١٢. أقال عثرتَه	صفح عنه
١٣. أقام الدّنيا وأقعدها	أثار الاهتمام وشغل النّاس
١٤. أقضّ مضجعَه	أقلقَه
١٥. أُكلتُ يومَ أُكل الثورُ الأبيض	لمن يَسْمَح للعدوّ أن ينفردَ بأخيه فيضعف نفسه

(١) راجع (المعجم السّياقي للتّعبيرات الاصطلاحية) و(معجم المصطلحات والتّراكيب والأمثال المتداولة).

المثل أو العبارة	معناه ولمن يُقال
١٦. أَلقىٰ الكلامَ علىٰ عَواهنه	قاله من غير فكر ورَوِيّة
١٧. إيّاكِ أعنى واسمعى يا جارة	لمن يتكلّم بكلام ويريد به شيئًا غيره
١٨. بلغ السّيل الزُّبَىٰ	طفح الكيل تجاوز الحدّ
١٩. بين المطرقة والسِّندان	بين نارين بين أمرين أحلاهما مرّ
٢٠. بين عشيّة وضحاها	في وقت قصير
٢١. بين فكّى أسد	في خطر
٢٢. تربّع علىٰ العرش	تسلّم مقاليد الحكم
٢٣. تُضرب إليه أكباد الإبل	يُرحل إليه في طلب العلم وغيره
٢٤. تَمَخَّضَ الجبل فولد فارًا	للأمر الكبير ينتجُ عنه أمر صغير
٢٥. تنفّس الصُّعداء	أحسَّ بالرّاحة والاطمئنان
٢٦. جزاه جزاء سِنِمّار	يضرب للمُحسن يُكافَأ بالإساءة
٢٧. جعل من الحبّة قبّة	بالغ في الأمر
٢٨. جنّ جنونه	غضب
٢٩. حام حول الحمىٰ	اقترب من المحظور
٣٠. حُبّك الشّيء يُعمى ويُصِمّ	يخفى عليك مساوئه
٣١. حتّىٰ يشيب الغراب	مستحيل
٣٢. حدّث ولا حرج	قل ما تشاء
٣٣. حطّم الرّقم القياسيّ	تَفوّقَ علىٰ غيره

المثل أو العبارة	معناه ولمن يُقال
٣٤. حفظ ماء وجهه	حافظ علىٰ كرامته
٣٥. دقَّ طبول الحرب	أعلنها وأثارها
٣٦. دقَّ ناقوس الخطر	حذَّر وأنذر
٣٧. ذرَّ الرّماد في العيون	ضلَّل وموَّه
٣٨. ذهب أدراج الرياح	بلا نتيجة ودون فائدة
٣٩. ربّ أخ لم تلده أمك	قد يكون الصّديق أوفىٰ من الأخ في النّسب
٤٠. ربّ رمية من غير رام	قد يصيب من لا نتوقّع منه الإصابة
٤١. ربّ كلمة تقول لصاحبها دعني	في لزوم الصّمت والنّهى عن الإكثار
٤٢. رجع بخفّي حُنين	فشل ورجع خائبًا
٤٣. رضي من الغنيمة بالإياب	لم يحقّق أيّة مكاسب
٤٤. رفع الرّاية البيضاء	استسلم
٤٥. ركب كلّ صعب وذلول	استخدم جميع الطّرق
٤٦. رمتني بدائها وانسلّت	عيّرتني بعيب هو فيها
٤٧. زاد الطّين بلّة	جعله أسوأ مما كان
٤٨. سبق السّيف العَذَل	فات الأوان
٤٩. سحب البساط من تحت قدميه	تخلّىٰ عنه دون سابق إنذار
٥٠. سعىٰ إلىٰ حتفه بظلفه	تسبّب في هلاك نفسه
٥١. سلاح ذو حّدين	نافع وضارّ

المثل أو العبارة	معناه ولمن يُقال
٥٢. صبّ الزّيت علىٰ النّار	زاد الفتنة إثارة
٥٣. صبّ عليه جام غضبه	غضب غضبًا شديدًا
٥٤. ضرب به عُرض الحائط	أهمله وأعرض عنه
٥٥. ضرب عصفورين بحجر	حقّق هدفين بعمل واحد
٥٦. ضَيَّق عليه الخناق	شدّد عليه وسدّ عليه المنافذ
٥٧. طار النّوم من عينيه	سهر وقلق
٥٨. الطّيور علىٰ أشكالها تقع	الشّخص يعاشر أمثاله
٥٩. عادت المياه إلىٰ مجاريها	صلح الأمر بعد فساد
٦٠. عِش رجبًا تَرَ عجبًا	عش زمنًا وسترىٰ عجائب
٦١. علىٰ أهلها جَنَت بَراقش	لمن يعمل عملًا يرجع ضرره عليه
٦٢. عند جهينة الخبر اليقين	فيمن يعرف حقيقة الشّيء
٦٣. عنزةٌ ولو طارت	كناية عن العِناد والإصرار علىٰ الخطأ
٦٤. غَيض من فَيض	قليل من كثير
٦٥. قطعت جَهيزة قول كلّ خطيب	لمن يأتي بقول يحسم جدلاً أو خلافاً
٦٦. قلب له ظهر المِجَنّ	تغيّر وعاداه بعد مودّة
٦٧. كالمستجير من الرّمضاء بالنّار	لمن يفرّ من أمر فيقع في شرّ منه
٦٨. كأنَّ علىٰ رؤوسهم الطّير	هادئون ساكنون
٦٩. كَسَرَ شوكته	أضعفه وحَدَّ من قوّته

المثل أو العبارة	معناه ولمنْ يُقال
٧٠. كشّر عن أنيابه	استعدّ للقتال وتوعّد
٧١. كلّ فتاة بابيها مُعجَبَة	كلّ امرئ يفضّل ما عنده
٧٢. كلّ من هبّ ودبّ	عامّة النّاس
٧٣. لا أصل له ولا فصل	وضيع لا نسب له
٧٤. لا بدّ دون الشَّهد من إبر النّحل	لا راحة بدون تعب
٧٥. لا تجنى من الشّوك العنب	لا تجد خيرًا عند شخص سيّئ
٧٦. لا تفوته صغيرة ولا كبيرة	ينتبه للتّفاصيل
٧٧. لا فُضَّ فوك	أحسنتَ القول وأجدتَه
٧٨. لا في العير ولا في النّفير	صغير القدر مستهان
٧٩. لا ناقة لي في هذا ولا جمل	لا شأن لي به
٨٠. لا يُشقُّ له غبار	لا يُبارىٰ ولا يدرك
٨١. لا يَعرف كوعَه من بوعه	جاهل بالأمور
٨٢. لا ينتطح فيه عنزان	لا يختلف فيه اثنان
٨٣. لكلّ جواد كبوة	لا بدَّ للإنسان أن يُخطئ
٨٤. ما أشبه اللّيلة بالبارحة	تشابهت الأمور واتّفقت
٨٥. ما حَكّ جلدك مثل ظفرك	لا يقضى حاجتك مثلُ نفسك
٨٦. ما هكذا يا سعد تورد الإبل	ما هكذا يكون القيام بالأمور
٨٧. مات حتف أنفه	بدون قتل أو ضرب

المثل أو العبارة	معناه ولمن يقال
٨٨. معظم النّار من مستصغر الشّرر	للأمر اليسير يؤدّي إلىٰ خطير
٨٩. مقتل الرّجل بين فكّيه	قد يتسبّب اللّسان في الهلاك
٩٠. مَن حفر حفرةً لأخيه وقع فيها	لمن يغدر بإخوانه فيقع في شر أعماله
٩١. من كلّ حدب وصوب	من كلّ مكان
٩٢. من مأمنه يُؤتي الحَذِر	قد يُؤذَىٰ الإنسان من حيث اطمأنَّ
٩٣. وافق شنٌّ طبقة	لمن بينهم توافق وتشابه
٩٤. وضَعَ السُّمّ في الدّسم	قدَّم شيئًا ضارًّا في صورة جذّابة
٩٥. وضع النّقاط علىٰ الحروف	بيَّنَ الأمرَ وأوضحَه
٩٦. وضع يده علىٰ الجرح	عرف سبب المشكلة
٩٧. يدٌ واحدة لا تُصفّق	لابدّ من التّعاون
٩٨. يداك أَوكَتا وفوك نفخ	لمن يجنى الهلاك علىٰ نفسه
٩٩. يصطاد في الماء العَكِر	يستفيد من اضطراب الأمور
١٠٠. يَعرف من أين تُؤكل الكتف	يَعرف كيف يستفيد من الفرص

تم بحمد الله

المصادر والمراجع

الرّقم	المرجع	المؤلّف
١	الكافي في البلاغة	أيمن عبد الغني
٢	البلاغة الواضحة	علي الجارم ومصطفى أمين
٣	علوم البلاغة	أحمد المراغي
٤	علوم البلاغة	محمد أحمد قاسم ومحيي ديب
٥	فرائد الأدب في الأمثال والأقوال السّائرة عند العرب	دون ذكر المؤلّف
٦	جواهر البلاغة	السّيّد أحمد الهاشمي
٧	البلاغة الميسّرة لغير النّاطقين بالعربيّة	د.كمال عبد العزيز إبراهيم
٨	دروس البلاغة	حفني ناصف وزملاؤه
٩	المعجم السّياقي للتّعبيرات الاصطلاحيّة	د. محمود صيني وزملاؤه
١٠	المبسّط في علوم البلاغة	محمّد طاهر اللادقي
١١	مقرّر البلاغة للصّفّ الثّاني والثّالث الثّانوي	وزارة التّعليم بالسّعوديّة
١٢	معجم المصطلحات والتّراكيب والأمثال المتداولة	محمد موسى الشّريف
١٣	في البلاغة العربيّة	عبد العزيز عتيق
١٤	البلاغة العربيّة في ثوبها الجديد	بكري شيخ أمين
١٥	الإيضاح في علوم البلاغة	الخطيب القزويني

الْجَوْهَرُ الْمَكْنُونُ

فِي صَدَفِ الثَّلَاثَةِ الْفُنُونِ

لِلشَّيْخِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَخْضَرِيِّ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

خُطْبَةُ الْكِتَابِ

١ اَلْحَمْدُ لِلهِ الْبَدِيعِ الْهَادِي ... إِلَىٰ بَيَانِ مَهْيَعِ الرَّشَادِ
٢ أَمَدَّ أَرْبَابَ النُّهَىٰ وَرَسَمَا ... شَمْسَ الْبَيَانِ فِي صُدُورِ الْعُلَمَا
٣ فَأَبْصَرُوا مُعْجِزَةَ الْقُرْآنِ ... وَاضِحَةً بِسَاطِعِ الْبُرْهَانِ
٤ وَشَاهَدُوا مَطَالِعَ الْأَنْوَارِ ... وَمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَسْرَارِ
٥ فَنَزَّهُوا الْقُلُوبَ فِي رِيَاضِهِ ... وَأَوْرَدُوا الْفِكْرَ عَلَىٰ حِيَاضِهِ
٦ ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ مَا تَرَنَّمَا ... حَادٍ يَسُوقُ الْعِيسَ فِي أَرْضِ الْحِمَىٰ
٧ عَلَىٰ نَبِيِّنَا الْحَبِيبِ الْهَادِي ... أَجَلِّ كُلِّ نَاطِقٍ بِالضَّادِ
٨ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ خَلْقِ اللهِ ... اَلْعَرَبِيِّ الطَّاهِرِ الْأَوَّاهِ
٩ ثُمَّ عَلَىٰ صَاحِبِهِ الصِّدِّيقِ ... حَبِيبِهِ وَعُمَرَ الْفَارُوقِ
١٠ ثُمَّ أَبِي عَمْرٍو إِمَامِ الْعَابِدِينْ ... وَسَطْوَةِ اللهِ إِمَامِ الزَّاهِدِينْ
١١ ثُمَّ عَلَىٰ بَقِيَّةِ الصَّحَابَهْ ... ذَوِي التُّقَىٰ وَالْفَضْلِ وَالْإِنَابَهْ
١٢ وَالْمَجْدِ وَالْفُرْصَةِ وَالْبَرَاعَهْ ... وَالْحَزْمِ وَالنَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَهْ
١٣ مَا عَكَفَ الْقَلْبُ عَلَىٰ الْقُرْآنِ ... مُرْتَقِيًا لِحَضْرَةِ الْعِرْفَانِ
١٤ هَذَا وَإِنَّ دُرَرَ الْبَيَانِ ... وَغُرَرَ الْبَدِيعِ وَالْمَعَانِي
١٥ تَهْدِي إِلَىٰ مَوَارِدٍ شَرِيفَهْ ... وَنُبَذٍ بَدِيعَةٍ لَطِيفَهْ

١٦ مِنْ عِلْمِ أَسْـرَارِ اللِّسَـانِ الْعَرَبِي وَدَرْكِ مَا خُصَّ بِهِ مِنْ عَجَبِ

١٧ لِأَنَّهُ كَالرُّوحِ لِلْإِعْرَابِ وَهْوَ لِعِلْمِ النَّحْوِ كَاللُّبَابِ

١٨ وَقَدْ دَعَا بَعْضٌ مِنَ الطُّلَّابِ لِرَجَزٍ يَهْدِي إِلَىٰ الصَّوَابِ

١٩ فَجِئْتُهُ بِرَجَزٍ مُفِيدِ مُهَذَّبٍ مُنَقَّحٍ سَدِيدِ

٢٠ مُلْتَقِطًا مِنْ دُرَرِ التَّلْخِيصِ جَوَاهِرًا بَدِيعَةَ التَّخْلِيصِ

٢١ سَلَكْتُ مَا أَبْدَىٰ مِنَ التَّرْتِيبِ وَمَا أَلَوْتُ الْجُهْدَ فِي التَّهْذِيبِ

٢٢ سَمَّيْتُهُ بِالْجَوْهَرِ الْمَكْنُونِ فِي صَدَفِ الثَّلَاثَةِ الْفُنُونِ

٢٣ وَاللهَ أَرْجُو أَنْ يَكُونَ نَافِعَا لِكُلِّ مَنْ يَقْرَؤُهُ وَرَافِعَا

٢٤ وَأَنْ يَكُونَ فَاتِحًا لِلْبَابِ لِجُمْلَةِ الْإِخْوَانِ وَالْأَصْحَابِ

الْمُقَدِّمَةُ

٢٥ فَصَاحَةُ الْمُفْرَدِ أَنْ يَخْلُصَ مِنْ تَنَافُرٍ غَرَابَةٍ خُلْفٍ زُكِنْ

٢٦ وَفِي الْكَلامِ مِنْ تَنَافُرِ الْكَلِمْ وَضَعْفِ تَأْلِيفٍ وَتَعْقِيدٍ سَلِمْ

٢٧ وَذِي الْكَلامِ صِفَةٌ بِهَا يُطِيقْ تَأْدِيَةَ الْمَقْصُودِ بِاللَّفْظِ الْأَنِيقْ

٢٨ وَجَعَلُوا بَلَاغَةَ الْكَلَامِ طِبَاقَهُ لِمُقْتَضَىٰ الْمَقَامِ

٢٩ وَحَافِظٌ تَأْدِيَةَ الْمَعَانِي عَنْ خَطَأٍ يُعْرَفُ بِالْمَعَانِي

٣٠ وَمَا مِنَ التَّعْقِيدِ فِي الْمَعْنَىٰ يَقِي لَهُ الْبَيَانُ عِنْدَهُمْ قَدِ انْتُقِي

٣١ وَمَا بِهِ وُجُوهُ تَحْسِينِ الْكَلَامْ تُعْرَفُ يُدْعَىٰ بِالْبَدِيعِ وَالسَّلَامْ

٣٢ عِلْمٌ بِهِ لِمُقْتَضَىٰ الْحَالِ يُرَىٰ ... لَفْظًا مُطَابِقًا وَفِيهِ ذُكِرَا
٣٣ إِسْنَادُ مُسْنَدٌ إِلَيْهِ مُسْنَدُ ... وَمُتَعَلِّقَاتُ فِعْلٍ تُورَدُ
٣٤ قَصْرٌ وَإِنْشَاءٌ وَفَصْلٌ وَصْلٌ اوْ ... إِيجَازٌ اطْنَابٌ مُسَاوَاةٌ رَأَوْا

الْبَابُ الأَوَّلُ: أَحْوَالُ الإِسْنَادِ الْخَبَرِيِّ

٣٥ اَلْحُكْمُ بِالسَّلْبِ أَوِ الإِيجَابِ ... إِسْنَادُهُمْ وَقَصْدُ ذِي الْخِطَابِ
٣٦ إِفَادَةُ السَّامِعِ نَفْسَ الْحُكْمِ ... أَوْ كَوْنَ مُخْبِرٍ بِهِ ذَا عِلْمِ
٣٧ فَأَوَّلٌ فَائِدَةٌ وَالثَّانِي ... لاَزِمُهَا عِنْدَ ذَوِي الأَذْهَانِ
٣٨ وَرُبَّمَا أُجْرِيَ مُجْرَىٰ الْجَاهِلِ ... مُخَاطَبٌ إِنْ كَانَ غَيْرَ عَامِلِ
٣٩ كَقَوْلِنَا لِعَالِمٍ ذِي غَفْلَةِ ... اَلذِّكْرُ مُفْتَاحٌ لِبَابِ الْحَضْرَةِ
٤٠ فَيَنْبَغِي اقْتِصَارُ ذِي الإِخْبَارِ ... عَلَىٰ الْمُفِيدِ خَشْيَةَ الإِكْثَارِ
٤١ فَيُخْبِرُ الْخَالِي بِلاَ تَوْكِيدِ ... مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْحُكْمِ ذَا تَرْدِيدِ
٤٢ فَحَسَنٌ وَمُنْكِرُ الإِخْبَارِ ... حَتْمٌ لَهُ بِحَسَبِ الإِنْكَارِ
٤٣ كَقَوْلِهِ (إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرسَلُونْ) ... فَزَادَ بَعْدُ مَا اقْتَضَاهُ الْمُنْكِرُونْ
٤٤ لِلَفْظِ الاِبْتِدَاءِ ثُمَّ الطَّلَبِ ... ثُمَّتَ الاِنْكَارِ الثَّلاَثَةَ انْسُبِ
٤٥ وَاسْتُحْسِنَ التَّأْكِيدُ إِنْ لَوَّحْتَ لَهْ ... بِخَبَرٍ كَسَائِلٍ فِي الْمَنْزِلَهْ
٤٦ وَأَلْحَقُوا أَمَارَةَ الإِنْكَارِ بِهْ ... كَعَكْسِهِ لِنُكْتَةٍ لَمْ تَشْتَبِهْ
٤٧ بِقَسَمٍ قَدْ إِنَّ لاَمِ الاِبْتِدَا ... وَنُونَيِ التَّوْكِيدِ وَاسْمٍ أُكِّدَا

٤٨ وَالنَّفْيُ كَالْإِثْبَاتِ فِي ذَا الْبَابِ   يَجْرِي عَلَىٰ الثَّلَاثَةِ الْأَلْقَابِ

٤٩ بِإِنْ وَكَانَ لَامٍ اوْ بَاءٍ يَمِينْ   كَـ(مَا جَلِيسُ الْفَاسِقِينَ بِالْأَمِينْ)

فَصْلٌ فِي الإِسْنَادِ الْعَقْلِيِّ

٥٠ وَلِحَقِيقَةٍ مَجَازٍ وَرَدَا   لِلْعَقْلِ مَنْسُوبَيْنِ أَمَّا الْمُبْتَدَا

٥١ إِسْنَادُ فِعْلٍ أَوْ مُضَاهِيهِ إِلَىٰ   صَاحِبِهِ كَـ(فَازَ مَنْ تَبَتَّلَا)

٥٢ أَقْسَامُهَا مِنْ حَيْثُ الِاعْتِقَادُ   وَوَاقِعٌ أَرْبَعَةٌ تُفَادُ

٥٣ وَالثَّانِ أَنْ يُسْنَدَ لِلْمُلَابَسِ   لَيْسَ لَهُ يُبْنَىٰ كَـ(ثَوْبٍ لَابِسِ)

٥٤ أَقْسَامُهُ بِحَسَبِ النَّوْعَيْنِ فِي   جُزْأَيْهِ أَرْبَعٌ بِلَا تَكَلُّفِ

٥٥ وَوَجَبَتْ قَرِينَةٌ لَفْظِيَّهْ   أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ وَإِنْ عَادِيَّهْ

الْبَابُ الثَّانِي: فِي الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ

٥٦ يُحْذَفُ لِلْعِلْمِ وَلاخْتِبَارِ   مُسْتَمِعٍ وَصِحَّةِ الْإِنْكَارِ

٥٧ سَتْرٍ وَضَيقِ فُرْصَةٍ إِجْلَالِ   وَعَكْسِهِ وَنَظْمٍ اسْتِعْمَالِ

٥٨ كَـ(حَبَّذَا طَرِيقَةُ الصُّوفِيَّهْ   تَهْدِي إِلَىٰ الْمَرْتَبَةِ الْعَلِيَّهْ)

٥٩ وَاذْكُرْهُ لِلْأَصْلِ وَالِاحْتِيَاطِ   غَبَاوَةٍ إِيضَاحِ انْبِسَاطِ

٦٠ تَلَذُّذٍ تَبَرُّكٍ إِعْظَامِ   إِهَانَةٍ تَشَوُّقٍ نِظَامِ

٦١ تَعَبُّدٍ تَعَجُّبٍ تَهْوِيلِ   تَقْرِيرٍ اوْ إِشْهَادٍ اوْ تَسْجِيلِ

٦٢ وَكَوْنُهُ مُعَرَّفًا بِمُضْمَرِ   بِحَسَبِ الْمَقَامِ فِي النَّحْوِ دُرِي

٦٣ وَالْأَصْـــلُ فِي الْمُخَاطَبِ التَّعْيِينُ وَالتَّـرْكُ لِلشُّـــمُولِ مُسْـــتَبِـينُ
٦٤ وَكَـوْنُـهُ بِـعَـلَـمٍ لِـيَـحْصُــلَا بِـذِهْـنِ سَــامِعٍ بِشَـــخْصٍ أَوَّلَا
٦٥ تَــبَــرُّكٍ تَــلَــذُّذٍ عِــنَــايَــةِ إِجْـلَالٍ اوْ إِهَــانَــةٍ كِـنَـايَـةِ
٦٦ وَكَوْنُهُ بِالْوَصْــلِ لِلتَّفْخِيمِ تَـقْـرِيـرٍ اوْ هُـجْـنَـةٍ اوْ تَـوْهِـيـمِ
٦٧ إِيـمَـاءٍ اوْ تَـوَجُّـهِ السَّــامِعِ لَـهْ أَوْ فَقْدِ عِلْمِ سَــامِعٍ غَيْرَ الصِّــلَهْ
٦٨ وَبِـإِشَــارَةٍ لِـكَشْــفِ الْـحَالِ مِنْ قُرْبٍ اوْ بُعْدٍ وِلِاسْـتِجْهَالِ
٦٩ أَوْ غَـايَـةِ الـتَّـمْـيِيزِ وَالتَّـعْـظِـيمِ وَالْـحَطِّ وَالتَّـنْـبِيهِ وَالتَّـفْخِيـمِ
٧٠ وَكَوْنُـهُ بِـالـلَّامِ فِي الـنَّـحْوِ عُلِمْ لَكِنَّ الِاسْـتِغْرَاقَ فِيهَا مُنْقَسِــمْ
٧١ إِلَىٰ حَـقِـيـقِـيٍّ وَعُـرْفِـيٍّ وَفِـي فَـرْدٍ مِنَ الْـجَمْعِ أَعَـمُّ فَـاقْـتَـفِـي
٧٢ وَبِالْإِضَــافَةِ لِحَصْــرٍ وَاخْتِصَــارْ تَشْــرِيـفِ أَوَّلٍ وَثَـانٍ وَاحْـتِـقَـارْ
٧٣ تَــكَــافُــؤٍ سَـــآمَـةٍ إِخْـفَـاءِ وَحَـثٍّ اوْ مَـجَـازٍ اسْـــتِـهْـزَاءِ
٧٤ وَنَـكَّـرُوا إِفْـرَادًا اوْ تَـكْـثِـيـرَا تَـنْوِيعًـا اوْ تَـعْظِيمًـا اوْ تَـحْقِيرَا
٧٥ كَـجَـهْـلٍ اوْ تَـجَـاهُـلٍ تَـهْـوِيـلِ تَـهْوِينٍ اوْ تَـلْبِيسٍ اوْ تَـقْلِيـلِ
٧٦ وَوَصْــفُهُ لِكَشْــفٍ اوْ تَخْصِـيصِ ذَمٍّ ثَـنَـا تَـوْكِـيـدٍ اوْ تَـنْصِــيـصِ
٧٧ وَأَكَّدُوا تَقْرِيرًا اوْ قَصْــدَ الْخُلُوصْ مِنْ ظَنِّ سَهْوٍ أَوْ مَجَازٍ أَوْ خُصُوصْ
٧٨ وَعَـطَـفُـوا عَـلَـيْـهِ بِـالْـبَـيَـانِ بِـاسْـــمٍ بِـهِ يَـخْـتَـصُّ لِـلْـبَـيَـانِ
٧٩ وَأَبْـدَلُـوا تَـقْـرِيـرًا اوْ تَـحْصِــيلَا وَعَـطَـفُـوا بِـنَسَــقٍ تَـفْصِــيلَا

٨٠ لِأَحَدِ الْجُزْأَيْنِ أَوْ رَدًّا إِلَىٰ ... حَقٍّ وَصَرْفَ الْحُكْمِ لِلَّذِي تَلَا
٨١ وَالشَّكِّ وَالتَّشْكِيكِ وَالْإِبْهَامِ ... وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَحْكَامِ
٨٢ وَفَصْلُهُ يُفِيدُ قَصْرَ الْمُسْنَدِ ... عَلَيْهِ كَـ(الصُّوفِيُّ هُوَّ الْمُهْتَدِي)
٨٣ وَقَدَّمُوا لِوَضْعٍ اوْ تَشْوِيفِ ... لِخَبَرٍ تَلَذُّذٍ تَشْرِيفِ
٨٤ وَحَطٍّ اهْتِمَامٍ اوْ تَنْظِيمِ ... تَفَاؤُلٍ تَخْصِيصٍ اوْ تَعْمِيمِ
٨٥ إِنْ صَحِبَ الْمُسْنَدَ حَرْفُ السَّلْبِ ... إِذْ ذَاكَ يَقْتَضِي عُمُومَ السَّلْبِ

فَصْلٌ: فِي الْخُرُوجِ عَنْ مُقْتَضَى الظَّاهِر

٨٦ وَخَرَجُوا عَنْ مُقْتَضَىٰ الظَّوَاهِرِ ... كَوَضْعِ مُضْمَرٍ مَكَانَ الظَّاهِرِ
٨٧ لِنُكْتَةٍ كَبَعْثٍ اوْ كَمَالِ ... تَمْيِيزٍ اوْ سُخْرِيَةٍ إِجْهَالِ
٨٨ أَوْ عَكْسٍ اوْ دَعْوَىٰ الظُّهُورِ وَالْمَدَدْ ... لِنُكْتَةِ التَّمْكِينِ كَـ(اللهُ الصَّمَدْ)
٨٩ وَقَصْدِ الِاسْتِعْطَافِ وَالْإِرْهَابِ ... نَحْوُ (الْأَمِيرُ وَاقِفٌ بِالْبَابِ)
٩٠ وَمِنْ خِلَافِ الْمُقْتَضَىٰ صَرْفُ مُرَادْ ... ذِي نُطْقٍ اوْ سُؤْلٍ لِغَيْرِ مَا أَرَادْ
٩١ لِكَوْنِهِ أَوْلَىٰ بِهِ وَأَجْدَرَا ... كَقِصَّةِ الْحَجَّاجِ وَالْقَبَعْثَرَا
٩٢ وَالِالْتِفَاتُ وَهْوَ الِانْتِقَالُ مِنْ ... بَعْضِ الْأَسَالِيبِ إِلَىٰ بَعْضٍ قَمِنْ
٩٣ وَالْوَجْهُ الِاسْتِجْلَابُ لِلْخِطَابِ ... وَنُكْتَةٍ تَخُصُّ بَعْضَ الْبَابِ
٩٤ وَصِيغَةَ الْمَاضِي لِآتٍ أَوْرَدُوا ... وَقَلَبُوا لِنُكْتَةٍ وَأَنْشَدُوا
٩٥ وَمَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ أَرْجَاؤُهُ ... كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ

الْبَابُ الثَّالِثُ: الْمُسْنَدُ

٩٦ يُحْذَفُ مُسْنَدٌ لِمَا تَقَدَّمَا ... وَالْتَزَمُوا قَرِينَةً لِيُعْلَمَا

٩٧ وَذِكْرُهُ لِمَا مَضَىٰ أَوْ لِيُرَىٰ ... فِعْلًا أَوِ اسْمًا فَيُفِيدَ الْمُخْبَرَا

٩٨ وَأَفْرَدُوهُ لِانْعِدَامِ التَّقْوِيَهْ ... وَسَبَبٍ كَـ(الزُّهْدُ رَأْسُ التَّزْكِيَهْ)

٩٩ وَكَوْنُهُ فِعْلًا فَلِلتَّقْيِيدِ ... بِالْوَقْتِ مَعْ إِفَادَةِ التَّجْدِيدِ

١٠٠ وَكَوْنُهُ اسْمًا لِلثُّبُوتِ وَالدَّوَامْ ... وَقَيَّدُوا كَالْفِعْلِ رَعْيًا لِلتَّمَامْ

١٠١ وَتَرَكُوا تَقْيِيدَهُ لِنُكْتَةٍ ... كَسُتْرَةٍ أَوِ انْتِهَازِ فُرْصَةٍ

١٠٢ وَخَصَّصُوا بِالْوَصْفِ وَالْإِضَافَهْ ... وَتَرَكُوا لِمُقْتَضٍ خِلَافَهْ

١٠٣ وَكَوْنُهُ مُعَلَّقًا بِالشَّرْطِ ... فَلِمَعَانِي أَدَوَاتِ الشَّرْطِ

١٠٤ وَنَكَّرُوا إِتْبَاعًا اوْ تَفْخِيمَا ... حَطًّا وَفَقْدَ عَهْدٍ اوْ تَعْمِيمَا

١٠٥ وَعَرَّفُوا إِفَادَةً لِلْعِلْمِ ... بِنِسْبَةٍ أَوْ لَازِمٍ لِلْحُكْمِ

١٠٦ وَقَصَرُوا تَحْقِيقًا اوْ مُبَالَغَهْ ... بِعُرْفِ جِنْسِهِ كَـ(هِنْدُ الْبَالِغَهْ)

١٠٧ وَجُمْلَةً لِسَبَبٍ أَوْ تَقْوِيَهْ ... كَـ(الذِّكْرُ يَهْدِي لِطَرِيقِ التَّصْفِيَهْ)

١٠٨ وَاسْمِيَّةُ الْجُمْلَةِ وَالْفِعْلِيَّهْ ... وَشَرْطُهَا لِلنُّكْتَةِ الْجَلِيَّهْ

١٠٩ وَأَخَّرُوا أَصَالَةً وَقَدَّمُوا ... لِلْقَصْرِ مَا بِهِ عَلَيْهِ يُحْكَمُ

١١٠ تَنْبِيهٍ اوْ تَفَاؤُلٍ تَشَوُّفِ ... كَـ(فَازَ بِالْحَضْرَةِ ذُو تَصَوُّفِ)

الْبَابُ الرَّابِعُ: فِي مُتَعَلَّقَاتِ الْفِعْلِ

١١١ وَالْفِعْلُ مَعْ مَفْعُولِهِ كَالْفِعْلِ مَعْ ... فَاعِلِهِ فِيمَا لَهُ مَعْهُ اجْتَمَعْ

١١٢ وَالْغَرَضُ الإِشْعَارُ بِالتَّلَبُّسِ ... بِوَاحِدٍ مِنْ صَاحِبَيْهِ فَائْتَسِ

١١٣ وَغَيْرُ قَاصِرٍ كَقَاصِرٍ يُعَدّْ ... مَهْمَا يَكُ الْمَقْصُودُ نِسْبَةً فَقَدْ

١١٤ وَيُحْذَفُ الْمَفْعُولُ لِلتَّعْمِيمِ ... وَهُجْنَةٍ فَاصِلَةٍ تَفْهِيمِ

١١٥ مِنْ بَعْدِ إِبْهَامٍ وَالِاخْتِصَارِ ... كَـ(بَلَغَ الْمُولَعُ بِالْأَذْكَارِ)

١١٦ وَجَاءَ لِلتَّخْصِيصِ قَبْلَ الْفِعْلِ ... تَهَمُّمٍ تَبَرُّكٍ وَفَصْلِ

١١٧ وَاحْكُمْ لِمَعْمُولَاتِهِ بِمَا ذُكِرْ ... وَالسِّرُّ فِي التَّرْتِيبِ فِيهَا مُشْتَهِرْ

الْبَابُ الْخَامِسُ: الْقَصْرُ

١١٨ تَخْصِيصُ أَمْرٍ مُطْلَقًا بِأَمْرِ ... هُوَ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِالْقَصْرِ

١١٩ يَكُونُ فِي الْمَوْصُوفِ وَالأَوْصَافِ ... وَهْوَ حَقِيقِيٌّ كَمَا إِضَافِي

١٢٠ لِقَلْبٍ اوْ تَعْيِينٍ اوْ إِفْرَادِ ... كَإِنَّمَا تَرْقَىٰ بِالِاسْتِعْدَادِ

١٢١ وَأَدَوَاتُ الْقَصْرِ إِلَّا إِنَّمَا ... عَطْفٌ وَتَقْدِيمٌ وَمَا تَقَدَّمَا

الْبَابُ السَّادِسُ: فِي الإِنْشَاءِ

١٢٢ مَا لَمْ يَكُنْ مُحْتَمِلًا لِلصِّدْقِ ... وَالْكَذِبِ الإِنْشَا كَـ(كُنْ بِالْحَقِّ)

١٢٣ وَالطَّلَبُ اسْتِدْعَاءُ مَا لَمْ يَحْصُلِ ... أَقْسَامُهُ كَثِيرَةٌ سَتَنْجَلِي

١٢٤ أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَدُعَاءٌ وَنِدَا ... تَمَنٍّ اسْتِفْهَامٌ أُوتِيتَ الْهُدَىٰ

١٢٥ وَاسْتَعْمَلُوا كَلَيْتَ لَوْ وَهَلْ لَعَلْ   وَحَرْفَ حَضٍّ وَلِلاسْتِفْهَامِ هَلْ

١٢٦ أَيٌّ مَتَىٰ أَيَّانَ أَيْنَ مَنْ وَمَا   وَكَيْفَ أَنَّىٰ كَمْ وَهَمْزٌ عُلِمَا

١٢٧ وَالْهَمْزُ لِلتَّصْدِيقِ وَالتَّصَوُّرِ   وَبِالَّذِي يَلِيهِ مَعْنَاهُ حَرِي

١٢٨ وَهَلْ لِتَصْدِيقٍ بِعَكْسِ مَا غَبَرْ   وَلَفْظُ الِاسْتِفْهَامِ رُبَّمَا عَبَرْ

١٢٩ لِأَمْرٍ اسْتِبْطَاءٍ اوْ تَقْرِيرِ   تَعَجُّبٍ تَهَكُّمٍ تَحْقِيرِ

١٣٠ تَنْبِيهٍ اسْتِعْبَادٍ اوْ تَرْهِيبِ   إِنْكَارِ ذِي تَوْبِيخٍ اوْ تَكْذِيبِ

١٣١ وَقَدْ يَجِي أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَنِدَا   فِي غَيْرِ مَعْنَاهُ لِأَمْرٍ قُصِدَا

١٣٢ وَصِيغَةُ الْأَخْبَارِ تَأْتِي لِلطَّلَبْ   لِفَأْلٍ اوْ حِرْصٍ وَتَصْدِيقٍ أَدَبْ

الْبَابُ السَّابِعُ: الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ

١٣٣ اَلْفَصْلُ تَرْكُ عَطْفِ جُمْلَةٍ أَتَتْ   مِنْ بَعْدِ أُخْرَىٰ عَكْسَ وَصْلٍ قَدْ ثَبَتْ

١٣٤ فَافْصِلْ لَدَىٰ التَّوْكِيدِ وَالْإِبْدَالِ   لِنُكْتَةٍ وَنِيَّةِ السُّؤَالِ

١٣٥ وَعَدَمِ التَّشْرِيكِ فِي حُكْمٍ جَرَىٰ   أَوِ اخْتِلَافٍ طَلَبًا وَخَبَرَا

١٣٦ وَفَقْدِ جَامِعٍ وَمَعْ إِيهَامِ   عَطْفٍ سِوَىٰ الْمَقْصُودِ فِي الْكَلَامِ

١٣٧ وَصِلْ لَدَىٰ التَّشْرِيكِ فِي الْإِعْرَابِ   وَقَصْدِ رَفْعِ اللَّبْسِ فِي الْجَوَابِ

١٣٨ وَفِي اتِّفَاقٍ مَعَ الِاتِّصَالِ   فِي عَقْلٍ اوْ فِي وَهْمٍ اوْ خَيَالِ

١٣٩ وَالْوَصْلُ مَعْ تَنَاسُبٍ فِي اسْمٍ وَفِي   فِعْلٍ وَفَقْدِ مَانِعٍ قَدِ اصْطُفِي

الْبَابُ الثَّامِنُ: الإِيجَازُ وَالإِطْنَابُ وَالْمُسَاوَاةُ

١٤٠ تَـأْدِيَـةُ الْـمَـعْـنَـىٰ بِـلَـفْـظِ قَـدْرِهِ   هِيَ الْمُسَـاوَاةُ كَـ(سِـرْ بِذِكْرِهِ)

١٤١ وَبِـأَقَـلَّ مِـنْـهُ إِيـجَـازٌ عُـلِـمْ   وَهْوَ إِلَىٰ قَصْـرٍ وَحَـذْفٍ يَنْقَسِـمْ

١٤٢ كَ (عَنْ مَجَالِسِ الْفُسُـوقِ بُعْدَا)   وَلا تُصَـاحِبْ فَاسِـقًا فَتَرْدَىٰ

١٤٣ وَعَـكْسُـهُ يُـعْـرَفُ بِـالإِطْـنَـابِ   كَـ(الْزَمْ رَعَـاكَ اللهُ قَرْعَ الْبَـابِ)

١٤٤ يَجِيءُ بِـالإِيضَـاحِ بَعْدَ اللَّبْسِ   لِشَـوْقٍ اوْ تَـمَـكُّـنٍ فِـي الـنَّـفْسِ

١٤٥ وَجَـاءَ بِـالإِيـغَـالِ وَالـتَّـذْيِـيـلِ   تَـكْـرِيـرٍ اعْـتِـرَاضٍ اوْ تَـكْـمِـيـلِ

١٤٦ يُـدْعَـىٰ بِـالِاحْـتِـرَاسِ وَالـتَّـتْـمِـيمِ   وَقَفْوِ ذِي التَّخْصِـيصِ ذَا التَّعْمِيمِ

١٤٧ وَوَصْـمَـةُ الإِخْـلالِ وَالتَّطْوِيـلِ   وَالْـحَـشْـوِ مَـرْدُودٌ بِـلَا تَـفْـصِـيـلِ

الْفَنُّ الثَّانِي: عِلْمُ الْبَيَانِ

١٤٨ فَـنُّ الْـبَـيَـانِ عِـلْـمُ مَـا بِـهِ عُـرِفْ   تَـأْدِيَـةُ الْـمَـعْـنَـىٰ بِطُرْقٍ مُخْتَلِفْ

١٤٩ وُضُـوحُـهَـا وَاحْصُـرْهُ فِي ثَلَاثَـةِ   تَـشْـبِـيـهٍ اوْ مَـجَـازٍ اوْ كِـنَـايَـةِ

فَصْلٌ فِي الدَّلَالَةِ الْوَضْعِيَّةِ

١٥٠ وَالْقَصْـدُ بِـالـدَّلَالَـةِ الْوَضْـعِيَّـهْ   عَلَىٰ الأَصَـحِّ الْفَهْمُ لَا الْحَيْثِيَّـهْ

١٥١ أَقْسَـامُـهَـا ثَـلَاثَـةٌ مُـطَـابَـقَـهْ   تَضَـمُّـنٌ الْتِزَامٌ امَّـا السَّـابِقَـهْ

١٥٢ فَهْيَ الْحَقِيقِيَّـةُ لَيْسَ فِي فَنِّ الْبَيَـانِ   بَحْـثٌ لَـهَـا وَعَـكْسُـهَـا الْعَقْلِيَّتَانِ

الْبَابُ الأَوَّلُ: التَّشْبِيهُ

١٥٣ تَشْبِيهُنَا دَلَالَةٌ عَلَىٰ اشْتِرَاكْ   أَمْرَيْنِ فِي مَعْنًىٰ بِآلَةٍ أَتَاكْ

١٥٤ أَرْكَانُهُ أَرْبَعَةٌ وَجْهٌ أَدَاهْ   وَطَرَفَاهُ فَاتَّبِعْ سُبْلَ الْهُدَاهْ

١٥٥ فَصْلٌ وَحِسِّيَّانِ مِنْهُ الطَّرَفَانْ   أَيْضًا وَعَقْلِيَّانِ أَوْ مُخْتَلِفَانْ

١٥٦ وَالْوَجْهُ مَا يَشْتَرِكَانِ فِيهِ   وَدَاخِلًا وَخَارِجًا تُلْفِيهِ

١٥٧ وَخَارِجٌ وَصْفٌ حَقِيقيٌّ جَلَا   بِحِسٍّ اوْ عَقْلٍ وَنِسْبِيٌّ تَلَا

١٥٨ وَوَاحِدًا يَكُونُ أَوْ مُؤَلَّفَا   أَوْ مُتَعَدِّدًا وَكُلٌّ عُرِفَا

١٥٩ بِحِسٍّ اوْ عَقْلٍ وَتَشْبِيهٌ نُمِي   فِي الضِّدِّ لِلتَّمْلِيحِ وَالتَّهَكُّمِ

فَصْلٌ فِي أَدَاةِ التَّشْبِيهِ وَغَايَتِهِ وَأَقْسَامِهِ

١٦٠ أَدَاتُهُ كَافٌ كَأَنَّ مِثْلُ   وَكُلُّ مَا ضَاهَاهُ ثُمَّ الْأَصْلُ

١٦١ إِيلَاءُ مَا كَالْكَافِ مَا شُبِّهَ بِهْ   بِعَكْسِ مَا سِوَاهُ فَاعْلَمْ وَانْتَبِهْ

١٦٢ وَغَايَةُ التَّشْبِيهِ كَشْفُ الْحَالِ   مِقْدَارٍ اوْ إِمْكَانٍ اوْ إِيصَالِ

١٦٣ تَزْيِينٌ اوْ تَشْوِيهٌ اهْتِمَامُ   تَنْوِيهٌ اسْتِطْرَافٌ اوْ إِيهَامُ

١٦٤ رُجْحَانِهِ فِي الْوَجْهِ بِالْمَقْلُوبِ   كَاللَّيْثُ مِثْلُ الْفَاسِقِ الْمَصْحُوبِ

١٦٥ وَبِاعْتِبَارِ طَرَفَيْهِ يَنْقَسِمْ   أَرْبَعَةً تَرْكِيبًا افْرَادًا عُلِمْ

١٦٦ وَبِاعْتِبَارِ عَدَدٍ مَلْفُوفٌ اوْ   مَفْرُوقٌ اوْ تَسْوِيَةٌ جَمْعٌ رَأَوْا

١٦٧ وَبِاعْتِبَارِ الْوَجْهِ تَمْثِيلٌ إِذَا   مِنْ مُتَعَدِّدٍ تَرَاهُ أُخِذَا

١٦٨ وَبِاعْتِبَارِ الْوَجْهِ أَيْضًا مُجْمَلُ خَفِيٌّ اوْ جَلِيٌّ اوْ مُفَصَّلُ
١٦٩ وَمِنْهُ بِاعْتِبَارِهِ أَيْضًا قَرِيبْ وَهْوَ جَلِيُّ الْوَجْهِ عَكْسُهُ الْغَرِيبْ
١٧٠ لِكَثْرَةِ التَّفْصِيلِ بُعْدِ النِّسْبَةِ وَالذِّكْرِ وَالتَّرْتِيبِ فِي كُنْهِيَةِ
١٧١ وَبِاعْتِبَارِ آلَةٍ مُؤَكَّدُ بِحَذْفِهَا وَمُرْسَلٌ إِذْ تُوجَدُ
١٧٢ وَمِنْهُ مَقْبُولٌ بِغَايَةٍ يَفِي وَعَكْسُهُ الْمَرْدُودُ وَالتَّعَسُّفِ
١٧٣ وَأَبْلَغُ التَّشْبِيهِ مَا بِهِ حُذِفْ وَجْهٌ وَآلَةٌ يَلِيهِ مَا عُرِفْ

الْبَابُ الثَّانِي: الْحَقِيقَةُ وَالْمَجَازُ

١٧٤ حَقِيقَةٌ مُسْتَعْمَلٌ فِيمَا وُضِعْ لَهُ بِعُرْفِ ذِي الْخِطَابِ فَاتَّبِعْ
١٧٥ ثُمَّ الْمَجَازُ قَدْ يَجِيءُ مُفْرَدَا وَقَدْ يَجِي مُرَكَّبًا فَالْمُبْتَدَا
١٧٦ كَلِمَةٌ عَابَرَتِ الْمَوْضُوعَ مَعْ قَرِينَةٍ لِعُلْقَةٍ نِلْتَ الْوَرَعْ
١٧٧ كَاخْلَعْ نِعَالَ الْكَوْنِ كَيْ تَرَاهُ وَغُضَّ طَرْفَ الْقَلْبِ عَنْ سِوَاهُ
١٧٨ كِلَاهُمَا شَرْعِيٌّ اوْ عُرْفِيُّ نَحْوُ ارْتَقَىٰ لِلْحَضْرَةِ الصُّوفِيُّ
١٧٩ أَوْ لُغَوِيٌّ وَالْمَجَازُ مُرْسَلُ أَوِ اسْتِعَارَةٌ فَأَمَّا الْأَوَّلُ
١٨٠ فَمَا سِوَىٰ تَشَابُهٍ عَلَاقَتُهْ جُزْءٌ وَكُلٌّ أَوْ مَحَلٌّ آلَتُهْ
١٨١ ظَرْفٌ وَمَظْرُوفٌ مُسَبَّبٌ سَبَبْ وَصْفٌ لِمَاضٍ أَوْ مَآلٍ مُرْتَقَبْ

فَصْلٌ فِي الِاسْتِعَارَاتِ

١٨٢ وَالِاسْتِعَارَةُ مَجَازٌ عُلْقَتُهْ تَشَابُهٌ كَأَسَدٍ شَجَاعَتُهْ

١٨٣ وَهْيَ مَجَازٌ لُغَةً عَلَىٰ الْأَصَحّْ ... وَمُنِعَتْ فِي عَلَمٍ لِمَا اتَّضَحْ

١٨٤ وَفَرْدًا اوْ مَعْدُودًا اوْ مُؤَلَّفَا ... مِنْهُ قَرِينَةٌ لَهَا قَدْ أُلِفَا

١٨٥ وَمَعْ تَنَافِي طَرَفَيْهَا تُنْتَمَىٰ ... إِلَىٰ الْعِنَادِ وَالْوِفَاقِ فَاعْلَمَا

١٨٦ ثُمَّ الْعِنَادِيَّةُ تَلْمِيحِيَّهْ ... تُلْفَىٰ كَمَا تُلْفَىٰ تَهَكُّمِيَّهْ

١٨٧ وَبِاعْتِبَارِ جَامِعٍ قَرِيبَهْ ... كَـ(قَمَرٌ يَقْرَأُ) أَوْ غَرِيبَهْ

١٨٨ وَبِاعْتِبَارِ جَامِعٍ وَطَرَفَيْنِ ... حِسًّا وَعَقْلًا سِتَّةٌ بِغَيْرِ مَيْنِ

١٨٩ وَاللَّفْظُ إِنْ جِنْسًا فَقُلْ أَصْلِيَّهْ ... وَتَبَعِيَّةً لَدَىٰ الْوَصْفِيَّهْ

١٩٠ وَالْفِعْلِ وَالْحَرْفِ كَـ(حَالِ الصُّوفِي ... يَنْطِقُ أَنَّهُ الْمُنِيبُ الْمُوفِي)

١٩١ وَأَطْلَقَتْ وَهْيَ الَّتِي لَمْ تَقْتَرِنْ ... بِوَصْفٍ اوْ تَفْرِيعِ أَمْرٍ فَاسْتَبِنْ

١٩٢ وَجُرِّدَتْ بِلَائِقٍ بِالْأَصْلِ ... وَرُشِّحَتْ بِلَائِقٍ بِالْفَصْلِ

١٩٣ نَحْوُ (ارْتَقَىٰ إِلَىٰ السَّمَاءِ الْقُدْسِ ... فَفَاقَ مَنْ خَلَّفَ أَرْضَ الْحِسِّ)

١٩٤ أَبْلَغُهَا التَّرْشِيحُ لِابْتِنَائِهْ ... عَلَىٰ تَنَاسِي الشِّبْهِ وَانْتِفَائِهْ

فَصْلٌ: فِي الاسْتِعَارَةِ التَّحْقِيقِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ

١٩٥ وَذَاتُ مَعْنًىٰ ثَابِتٍ بِحِسٍّ اوْ ... عَقْلٍ فَتَحْقِيقِيَّةٌ كَذَا رَأَوْا

١٩٦ كَـ(أَشْرَقَتْ بَصَائِرُ الصُّوفِيَّهْ ... بِنُورِ شَمْسِ الْحَضْرَةِ الْقُدْسِيَّهْ)

فَصْلٌ: فِي الْمَكْنِيَّةِ

١٩٧ وَحَيْثُ تَشْبِيهٌ بِنَفْسٍ أُضْمِرَا ... وَمَا سِوَىٰ مُشَبَّهٍ لَمْ يُذْكَرَا

١٩٨ وَدَلَّ لَازِمٌ لِمَا شُبِّهَ بِهْ فَذَلِكَ التَّشْبِيهُ عِنْدَ الْمُنْتَبِهْ

١٩٩ يُعْرَفُ بِاسْتِعَارَةِ الْكِنَايَةِ وَذِكْرُ لازِمٍ بِتَخْيِيلِيَّةِ

٢٠٠ كَـ(أَنْشَبَتْ مَنِيَّةٌ أَظْفَارَهَا وَأَشْرَقَتْ حَضْرَتُهَا أَنْوَارَهَا)

فَصْلٌ: فِي تَحْسِينِ الاسْتِعَارَةِ

٢٠١ مُحَسِّنُ اسْتِعَارَةٍ تَدْرِيهِ بِرَعْيِ وَجْهِ الْحُسْنِ لِلتَّشْبِيهِ

٢٠٢ وَالْبُعْدُ عَنْ رَائِحَةِ التَّشْبِيهِ فِي لَفْظٍ وَلَيْسَ الْوَجْهُ أَلْغَازًا قُفِي

فَصْلٌ: فِي تَرْكِيبِ الْمَجَازِ

٢٠٣ مُرَكَّبُ الْمَجَازِ مَا تَحَصَّلَا فِي نِسْبَةٍ أَوْ مِثْلَ تَمْثِيلٍ جَلَا

٢٠٤ وَإِنْ أَتَىٰ اسْتِعَارَةً مُرَكَّبُ فَمَثَلًا يُدْعَىٰ وَلا يُنَكَّبُ

فَصْلٌ: فِي تَغْيِيرِ الإِعْرَابِ

٢٠٥ وَمِنْهُ مَا إِعْرَابُهُ تَغَيَّرَا بِحَذْفِ لَفْظٍ أَوْ زِيَادَةٍ تُرَىٰ

الْبَابُ الثَّالِثُ: الْكِنَايَةُ

٢٠٦ لَفْظٌ بِهِ لَازِمُ مَعْنَاهُ قُصِدْ مَعَ جَوَازِ قَصْدِهِ مَعْهُ تُرَدْ

٢٠٧ إِلَىٰ اخْتِصَاصِ الْوَصْفِ بِالْمَوْصُوفِ كَـ(الْخَيْرُ فِي الْعُزْلَةِ يَا ذَا الصُّوفِي)

٢٠٨ وَنَفْسِ مَوْصُوفٍ وَوَصْفٍ وَالْغَرَضْ إِيضَاحٌ اخْتِصَارٌ اوْ صَوْنٌ عَرَضْ

٢٠٩ أَوِ انْتِقَاءُ اللَّفْظِ لاسْتِهْجَانِ وَنَحْوِهِ كَاللَّمْسِ وَالإِتْيَانِ

فَصْلٌ: فِي مَرَاتِبِ الْمَجَازِ وَالْكُنَى

٢١٠ ثُمَّ الْمَجَازُ وَالْكُنَىٰ أَبْلَغُ مِنْ تَصْرِيحٍ اوْ حَقِيقَةٍ كَذَا زُكِنْ

٢١١ فِي الْفَنِّ تَقْدِيمُ اسْتِعَارَةٍ عَلَىٰ تَشْبِيهٍ ايْضًا بِاتِّفَاقِ الْعُقَلَا

الفَنُّ الثَّالِثُ: عِلْمُ الْبَدِيع

٢١٢ عِلْمٌ بِهِ وُجُوهُ تَحْسِينِ الْكَلَامْ يُعْرَفُ بَعْدَ رَعْيِ سَابِقِ الْمَرَامْ

٢١٣ ثُمَّ وُجُوهُ حُسْنِهِ ضَرْبَانِ بِحَسَبِ الْأَلْفَاظِ وَالْمَعَانِي

الضَرْبُ الأَوَّلُ: الْمَعْنَوِيُّ

٢١٤ وَالثَّانِ مِنْ أَلْقَابِهِ الْمُطَابَقَهْ تَشَابُهُ الْأَطْرَافِ وَالْمُوَافَقَهْ

٢١٥ وَالْعَكْسُ وَالتَّسْهِيمُ وَالْمُشَاكَلَهْ تَزَاوُجٌ رُجُوعٌ اوْ مُقَابَلَهْ

٢١٦ تَوْرِيَةٌ تُدْعَىٰ بِإِيهَامٍ لِمَا أُرِيدَ مَعْنَاهُ الْبَعِيدُ مِنْهُمَا

٢١٧ وَرُشِّحَتْ بِمَا يُلَائِمُ الْقَرِيبْ وَجُرِّدَتْ بِفَقْدِهِ فَكُنْ مُنِيبْ

٢١٨ جَمْعٌ وَتَفْرِيقٌ وَتَقْسِيمٌ وَمَعْ كِلَيْهِمَا أَوْ وَاحِدٍ جَمْعٌ يَقَعْ

٢١٩ وَاللَّفُّ وَالنَّشْرُ وَالِاسْتِخْدَامُ أَيْضًا وَتَجْرِيدٌ لَهُ أَقْسَامُ

٢٢٠ ثُمَّ الْمُبَالَغَةُ وَصْفٌ يُدَّعَىٰ بُلُوغُهُ قَدْرًا يُرَىٰ مُمْتَنِعَا

٢٢١ أَوْ نَائِيًا وَهْوَ عَلَىٰ أَنْحَاءِ تَبْلِيغٌ اغْرَاقٌ غُلُوٌّ جَائِي

٢٢٢ مَقْبُولًا اوْ مَرْدُودًا التَّفْرِيعُ وَحُسْنُ تَعْلِيلٍ لَهُ تَنْوِيعُ

٢٢٣ وَقَدْ أَتَوْا فِي الْمَذْهَبِ الْكَلَامِي بِحُجَجٍ كَمَهْيَعِ الْكَلَامِ

٢٢٤ وَأَكَّـدُوا مَـدْحًـا بِشِـبْـهِ الـذَّمِّ ... كَـالْعَكْسِ وَالْإِدْمَـاجُ مِنْ ذَا الْعِلمِ

٢٢٥ وَجَـاءَ الِاسْـتِتْبَـاعُ وَالتَّوْجِيـهُ مَـا ... يَحْتَمِـلُ الْوَجْهَيْنِ عِنْـدَ الْعُلَمَـا

٢٢٦ وَمِنْـهُ قَصْـدُ الْجِدِّ بِـالْهَزْلِ كَمَـا ... يُثْنَىٰ عَلَىٰ الْفَخُورِ ضِـدَّ مَـا اعْتَمَـا

٢٢٧ وَسَـوْقُ مَعْلُومٍ مَسَـاقَ مَا جُهِلْ ... لِـنُـكْـتَـةٍ تَـجَـاهُـلٌ عَـنْـهُـمْ نُـقِـلْ

٢٢٨ وَالْقَوْلُ بِـالْمُوجَـبِ قُلْ ضَـرْبَـانِ ... كِـلَاهُـمَـا فِـي الْـفَـنِّ مَـعْـلُـومَـانِ

٢٢٩ وَالِاطِّـرَادُ الْـعَـطْـفُ بِـالْآبَـاءِ ... لِلشَّـخْصِ مُطْلَقًـا عَلَىٰ الْوِلَاءِ

الضَّرْبُ الثَّانِي: اللَّفْظِيُّ

٢٣٠ مِـنْـهُ الْـجِـنَـاسُ وَهْـوَ ذُو تَـمَـامِ ... مَـعَ اتِّـحَـادِ الْـحَـرْفِ وَالـنِّـظَـامِ

٢٣١ وَمُـتَـمَـاثِـلًا دُعِـي إِنِ ائْـتَـلَـفْ ... نَوْعًـا وَمُسْـتَوْفًىٰ إِذَا النَّوْعُ اخْتَلَفْ

٢٣٢ (لَـنْ تَـعْـرِفَ الْـوَاحِـدَ إِلَّا وَاحِـدَا ... فَاخْرُجْ عَنِ الكَوْنِ تَكُنْ مُشَـاهِدَا)

٢٣٣ وَمِنْـهُ ذُو التَّرْكِيـبِ ذُو تَشَـابُـهِ ... خَـطًّـا وَمَـفْـرُوقٌ بِـلَا تَشَـابُـهِ

٢٣٤ وَإِنْ بِـهَـيْـئَـةِ الْـحُـرُوفِ اخْـتَـلَـفَـا ... فَـهْـوَ الَّـذِي يَـدْعُـونَـهُ الْـمُـحَـرَّفَـا

٢٣٥ وَنَـاقِصٌ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الْعَدَدْ ... وَشَـرْطُ خُلْفِ النَّوْعِ وَاحِـدٌ فَقَـدْ

٢٣٦ وَمَـعْ تَـقَـارُبٍ مُضَـارِعًـا أُلِـفْ ... وَمَـعْ تَـبَـاعُـدٍ بِـلَاحِـقٍ وُصِـفْ

٢٣٧ وَهْوَ جِنَاسُ الْقَلْبِ حَيْثُ يَخْتَلِفْ ... تَرْتِيبُهَـا لِلْكُلِّ وَالْبَعْضِ أَضِـفْ

٢٣٨ مُـجَـنَّـحًـا يُـدْعَـىٰ إِذَا تَـقَـاسَـمَـا ... بَـيْـتًـا فَـكَـانَ فَـاتِـحًـا وَخَـاتِـمَـا

٢٣٩ وَمَـعْ تَـوَالِـي الـطَّـرَفَـيْـنِ عُـرِفَـا ... مُـزْدَوِجًـا كُـلُّ جِـنَـاسٍ أُلِـفَـا

٢٤٠ تَنَاسُــبُ اللَّفْظَيْنِ فِي اشْـتِقَاقِ وَشِــبْـهِـهِ فَـذَاكَ ذُو الْـتِـحَـاقِ
٢٤١ وَيَـرِدُ الـتَّـجْـنِـيسُ بِـالْإِشَـــارَةِ مِـنْ غَـيْـرِ أَنْ يُـذْكَـرَ فِـي الْـعِـبَـارَةِ
٢٤٢ وَمِـنْـهُ رَدُّ عَـجُـزِ الـلَّـفْـظِ عَـلَىٰ صَـــدْرٍ فَـفِـي نَـثْـرٍ بِـفَـقْـرَةٍ جَـلَا
٢٤٣ مُـكْـتَـنِـفًـا وَالـنَّـظْـمِ الْاولَىٰ أَوَّلَا آخِـرَ مِـصْـــرَاعٍ فَـمَـا قَـبْـلُ تَـلَا
٢٤٤ مُـكَـرَّرًا مُـجَـانِـسًـــا وَمَـا الْـتَـحَـقْ يَأْتِي كَـــ(تَخْشَ النَّاسَ وَاللهُ أَحَقّْ)

فَصْلٌ: فِي السَّجْعِ

٢٤٥ وَالسَّــجْعُ فِي فَوَاصِــلٍ فِي النَّثْرِ مُشْــبِـهَـةً قَـافِـيَـةً فِـي الشِّــعْـرِ
٢٤٦ ضُـــرُوبُـهُ ثَـلَاثَـةٌ فِـي الْـفَـنِّ مُـطَـرَّفٌ مَـعَ اخْـتِـلَافِ الْـوَزْنِ
٢٤٧ مُرَصَّــعٌ إِنْ كَـانَ مَـا فِي الثَّـانِيَـهْ أَوْ جُلُّـهُ عَلَىٰ وِفَـاقِ الْـمَـاضِـيَـهْ
٢٤٨ وَمَـا سِـــوَاهُ الْـمُـتَـوَازِي فَـادْرِي كَـــ(سُـرُرٍ مَرْفُوعَـةٍ) فِي الـذِّكْرِ
٢٤٩ أَبْـلَـغُ ذَاكَ مُسْـــتَـوٍ فَـمَـا تُـرَىٰ أُخْـرَىٰ الْـقَـرِيـنَـتَـيْـنِ فِـيـهِ أَكْـثَـرَا
٢٥٠ وَالْعَكْسُ إِنْ يَكْثُرْ فَلَيْسَ يَحْسُــنُ وَمُـطْـلَـقًـا إِعْـجَـازُهَـا تُسَــكَّـنُ
٢٥١ وَجَعْلُ سَــجْعِ كُلِّ شَـطْرٍ غَيْرَ مَا فِي الْآخِرِ التَّشْــطِيرُ عِنْدَ الْكُرَمَـا

فَصْلٌ: فِي الْمُوَازَنَةِ

٢٥٢ ثُـمَّ الْـمُـوَازَنَـةُ وَهْـيَ الـتَّسْــوِيَـهْ لِفَـاصِــلٍ فِي الْوَزْنِ لَا فِي التَّقْفِيَـهْ
٢٥٣ وَهْـيَ الْـمُـمَـاثَـلَـةُ حَـيْـثُ يَـتَّـفِـقْ فِي الْوَزْنِ لَفْظُ فَقْرَتَيْهَا فَاسْـتَفِقْ
٢٥٤ وَالْقَلْبُ وَالتَّشْــرِيعُ وَالْتِزَامُ مَـا قَـبْـلَ الـرَّوِيِّ ذِكْـرُهُ لَـنْ يَـلْـزَمَـا

السَّرقاتُ

٢٥٥ وَأَخْذُ شَاعِرٍ كَلَامًا سَبَقَهْ   هُوَ الَّذِي يَدْعُونَهُ بِالسَّرِقَهْ

٢٥٦ وَكُلُّ مَا قُرِّرَ فِي الْأَلْبَابِ   أَوْ عَادَةٍ فَلَيْسَ مِنْ ذَا الْبَابِ

٢٥٧ وَالسَّرِقَاتُ عَنْدَهُمْ قِسْمَانِ   خَفِيَّةٌ جَلِيَّةٌ وَالثَّانِي

٢٥٨ تَضَمُّنُ الْمَعْنَىٰ جَمِيعًا مُسْجَلَا   أَرْدَاهُ الِانْتِحَالُ مَا قَدْ نُقِلَا

٢٥٩ بِحَالِهِ وَأَلْحَقُوا الْمُرَادِفَا   بِهِ وَيُدْعَىٰ مَا أَتَىٰ مُخَالِفَا

٢٦٠ لِنَظْمِهِ إِغَارَةً وَحُمِدَا   حَيْثُ مِنَ السَّابِقِ كَانَ أَجْوَدَا

٢٦١ وَأَخْذُهُ الْمَعْنَىٰ مُجَرَّدًا دُعِي   سَلْخًا وَإِلْمَامًا وَتَقْسِيمًا فَعِي

السَّرقاتُ الْخَفِيَّةُ

٢٦٢ وَمَا سِوَىٰ الظَّاهِرِ أَنْ يُغَيَّرَا   مَعْنًىٰ بِوَجْهٍ مَا وَمَحْمُودًا يُرَىٰ

٢٦٣ كَنَقْلٍ اوْ خَلْطٍ شُمُولِ الثَّانِي   أَوَقَلْبٍ اوْ تَشَابُهِ الْمَعَانِي

٢٦٤ أَحْوَالُهُ بِحَسَبِ الْخَفَاءِ   تَفَاضَلَتْ فِي الْحُسْنِ وَالثَّنَاءِ

الاقْتِبَاسُ

٢٦٥ وَالِاقْتِبَاسُ أَنْ يُضَمَّنَ الْكَلَامْ   قُرْآنًا اوْ حَدِيثَ سَيِّدِ الْأَنَامْ

٢٦٦ وَالِاقْتِبَاسُ عِنْدَهُمْ ضَرْبَانِ   مُحَوَّلٌ وَثَابِتُ الْمَعَانِي

٢٦٧ وَجَائِزٌ لِوَزْنٍ اوْ سِوَاهُ   تَغْيِيرُ نَزْرِ اللَّفْظِ لَا مَعْنَاهُ

التَّضْمِينُ وَالْحَلُّ وَالْعَقْدُ

٢٦٨ وَالْأَخْذُ مِنْ شِعْرٍ بِعَزْوٍ مَا خَفِي تَضْمِينُهُمْ وَمَا عَلَىٰ الْأَصْلِ يَفِي
٢٦٩ بِنُكْتَةٍ أَجَلُّهُ وَاغْتُفِرَا يَسِيرُ تَغْيِيرٍ وَمَا مِنْهُ يُرَىٰ
٢٧٠ بَيْتًا فَأَعْلَىٰ بِاسْتِعَانَةٍ عُرِفْ وَشَطْرًا اوْ أَدْنَىٰ بِإِيدَاعٍ أُلِفْ
٢٧١ وَالْعَقْدُ نَظْمُ النَّثْرِ لَا بِالِاقْتِبَاسْ وَالْحَلُّ نَثْرُ النَّظْمِ فَاعْرِفِ الْقِيَاسْ
٢٧٢ وَاشْتَرَطُوا الشُّهْرَةَ فِي الْكَلَامِ وَالْمَنْعُ أَصْلُ مَذْهَبِ الْإِمَامِ

التَّلْمِيحُ

٢٧٣ إِشَارَةٌ لِقِصَّةٍ شِعْرٍ مَثَلْ مِنْ غَيْرِ ذِكْرِهِ فَتَلْمِيحٌ كَمُلْ

تَذْنِيبٌ فِي أَلْقَابِ مِنَ الْفَنِّ

٢٧٤ مِنْ ذَلِكَ التَّوْشِيعُ وَالتَّرْدِيدُ تَرْتِيبُ اخْتِرَاعٌ اوْ تَعْدِيدُ
٢٧٥ كَـ(التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونْ اَلسَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونْ)
٢٧٦ تَطْرِيزٌ اوْ تَدْبِيجٌ اسْتِشْهَادُ إِيضَاحُ ائْتِلَافٌ اسْتِطْرَادُ
٢٧٧ إِحَالَةٌ تَلْوِيحٌ اوْ تَخْيِيلُ وَفُرْصَةٌ تَسْمِيطٌ اوْ تَعْدِيلُ
٢٧٨ تَحْلِيَةٌ أَوْ نَفْلٌ اوْ تَخَتُّمُ تَجْرِيدٌ اسْتِقْلَالٌ اوْ تَهَكُّمُ
٢٧٩ تَعْرِيضٌ اوْ إِلْغَازٌ ارْتِقَاءُ تَنْزِيلٌ اوْ تَأْنِيسٌ اوْ إِيمَاءُ
٢٨٠ حُسْنُ الْبَيَانِ وَصْفٌ اوْ مُرَاجَعَهْ حُسْنُ تَخَلُّصٍ بِلَا مُنَازَعَهْ

فَصْلٌ فِيمَا لاَ يُعَدُّ كَذِبًا

٢٨١ وَلَيْسَ فِي الْإِيهَامِ وَالتَّهَكُّمِ وَلَا التَّغَالِي بِسِوَىٰ الْمُحَرَّمِ
٢٨٢ مِنْ كَذِبٍ وَفِي الْمِزَاحِ قَدْ لَزِبْ بِحَيْثُ لَا مَنْدُوحَةٌ عَنِ الْكَذِبْ

خَاتِمَةٌ

٢٨٣ وَيَنْبَغِي لِصَاحِبِ الْكَلَامِ تَأَنُّقٌ فِي الْبَدْءِ وَالْخِتَامِ
٢٨٤ بِمَطْلَعٍ سَهْلٍ وَحُسْنِ الْفَالِ وَسَبْكٍ اوْ بَرَاعَةِ اسْتِهْلَالِ
٢٨٥ وَالْحُسْنُ فِي تَخَلُّصٍ أَوِ اقْتِضَابْ وَفِي الَّذِي يَدْعُونَهُ فَصْلَ الْخِطَابْ
٢٨٦ وَمِنْ صِفَاتِ الْحُسْنِ فِي الْخِتَامِ إِرْدَافُهُ بِمُشْعِرِ التَّمَامِ
٢٨٧ هَذَا تَمَامُ الْجُمْلَةِ الْمَقْصُودَهْ مِنْ صَنْعَةِ الْبَلَاغَةِ الْمَحْمُودَهْ
٢٨٨ ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ طُولَ الْأَمَدِ عَلَىٰ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَىٰ مُحَمَّدِ
٢٨٩ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ الْأَخْيَارِ مَا غَرَّدَ الْمُشْتَاقُ بِالْأَسْحَارِ
٢٩٠ وَخَرَّ سَاجِدًا إِلَىٰ الْأَذْقَانِ يَبْغِي وَسِيلَةً إِلَىٰ الرَّحْمَنِ
٢٩١ تَمَّ بِشَهْرِ الْحِجَّةِ الْمَيْمُونِ مُتِمِّ نِصْفِ عَاشِرِ الْقُرُونِ

الفهرس

مَـدْخَـل ٥

الفَصاحة والبلاغة.. ٦

علم البيان.. ١٠

التّشبيه.. ١٤

أغراض التّشبيه.. ١٤

الحقيقة والمجاز.. ١٧

المجاز العقليّ ١٨

المجاز اللّغويّ.. ١٩

الاستعارة ١٩

المجاز المرسَل.. ٢٥

الكناية.. ٢٧

علم المعاني.. ٣٠

الخبر والإنشاء.. ٣٠

الإنشاء.. ٣٤

الأمــر ٣٥

النّهي.. ٣٦

الاستفهام.. ٣٨

التّمنّي.. ٤٠

النّداء.. ٤١
الجملة وأجزاءها ٤٣
إيراد الكلام على خلاف مقتضى الظّاهر.. ٤٨
استعمال الخبر للإنشاء وعكسه.. ٤٨
القـصـــر.. ٤٩
الوَصل والفَصل.. ٥٢
الإيجاز والإطناب والمساواة.. ٥٤
الإيـجـاز ٥٤
الإطـنـاب ٥٥
الـمـسـاواة.. ٥٧
علم البديع ٦٠
المحسّنات اللّفظية.. ٦٠
الجِناس.. ٦٠
السَّجْع ٦١
الاقتباس ٦٢
ما لا يستحيل بالانعكاس (القلب).. ٦٢
المحسّنات المعنويّة ٦٣
التَّورِية ٦٣
الطِّباق والمُقابلة ٦٤
مراعاة النّظير.. ٦٦

حُسن التّعليل ٦٦
تأكيد المدح بما يشبه الذّم ٦٧
تأكيد الذمّ بما يشبه المدح ٦٧
أسلوب الحكيم ٦٨
الالتفات ٦٩
المبالَغَة ٧١
المشَاكَلَة ٧٢
اللَّفُّ والنَّشْر ٧٢
عبارات بلاغيّة وأمثال عربيّة ٧٣
المصادر والمراجع ٧٩
نظم الجوهر المكنون ٨١
الفهرس ١٠١

المؤلّف في سطور

- الاسم: عبد الشّكور معلّم عبد فارح
- من مواليد الصّومال.
- حفظ القرآن الكريم في الصّغر، ثمّ أخذ تعليمه الأساسيّ في الحلقات العلمية في المساجد.
- درس في معاهد مقديشو.
- حصل على البكالوريوس في الشّريعة والقانون من جامعة دمشق عام٢٠٠٣م.
  كما أخذ في نفس العام إجازة في العلوم الشّرعيّة من معهد الفرقان بدمشق.
- حصل على الماجستير في الفقه من جامعة المدينة العالميّة بماليزيا عام ٢٠١٧م.
- تخرّج من أكاديميّة زاد للعلوم الشّرعيّة بالسّعوديّة عام ٢٠١٨ م
- لديه العديد من الإجازات والدّورات التّدريبيّة في العلوم الشّرعية وغيرها.

مؤلفاته:

١. الفرائض الميسّر.

٢. الصّرف الميسّر.

٣. البلاغة الميسّرة.

٤. الخطيب الشّربيني وجهوده في الفقه الشّافعي.

٥. الفوائد النّافعة والفرائد الماتعة.

٦. جهود الإمام جمال الدّين الإسنوي في الفقه الشّافعي واختياراته الفقهيّة.

ولملاحظاتكم راسلونا على

Shakuur2020@gmail.com

الفيس بوك: عبد الشكور أبو عائشة